

أبنية الصّرف المُشتقة في الصّرف العربي «دراسة تطبيقيّة على ديوان النَّابغة الذُّبيانيّ»

ABU HANEEFA OMAR ES-SHARIF ALI

أبو حنيفة عمر الشريف علي أستاذ مساعد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية اللغات- قسم اللغة العربيّة
azmihnafy@yahoo.com abuhaneefa@sustch.edu

مستخلص البحث

تَناولُ هذا البحثُ البنيةَ الصرفيّةِ للمشتقاتِ في ديوانِ النَّابِغَةِ الذُّبَيَانِيّ، دارساً مفهومَ الاشتقاقِ عندِ الصّرفيين، موضّحاً أنواعه، بالإضافة إلى أشكالِ مجيءِ كُلِّ مشتقٍّ، من: اسمِ فاعلٍ إلى صِفةٍ مشبهةٍ إلى اسمِ مكانٍ، ومن أهدافه: وصفِ البِنَى الصّرفيّةِ المُشتقةِ وتطبيقيّهما على ديوانِ النَّابِغَةِ الذُّبَيَانِيّ، وقد اتبع الباحثُ فيه المنهجَ الوصفي، هذا، ومن النَّتائِجِ التي خرجَ بها البحثُ بعدَ عَرَضِ مادّته: أَنَّ البِنَى الصّرفيّةِ للمشتقاتِ تحمِلُ مع دلالتها الرئيّسة، دلالاتٍ أُخرى، ومن ذلك: «بنية» «فَاعِلٍ» يَفْتَحُ الفَاءَ، و كسرِ العينِ، تأتي بِمَعْنَى: «مُفْعِلٍ» (بضم الميمِ وكسرِ العينِ) في اسمِ الفاعلِ، وبنية «فَعِيلٍ» تأتي بِمَعْنَى: «مَفْعُولٍ» في اسمِ المفعولِ من الثَّلَاثِيّ، وَأَنَّ الصّفةَ المُشَبَّهَةَ مِنَ الثَّلَاثِيّ المزيّدِ بِهَمْزَةٍ، في قَوْلِهِ: «فَفَرَّ»، وهذا ما عدّه الصّرفيّونَ من نوادرِ الصّفةِ المُشَبَّهَةِ.

الكلمات المفتاحية:

- التصريف- الدلالة- الهيئة- الفعل المستمر.

THE STRUCTURAL FORMATION OF THE DERIVATIVES IN THE ARABIC MORPHOLOGY AN APPLIED STUDY IN THE AN-NABIGA AZ-ZUBYANI'S DIWAN

Abstract

This research tackles the structural formation of the derivatives in Alnabiga Az-zubyan collection of poems, that is to search the concept of derivation according to the morphologists to point out its kinds as well as the forms of each derivatives

which includes: he active participle, attributive adjective and the noun of place, the study aims to describe the derivational morphological structure to be applied into the above mentioned collection. Researcher has followed the descriptive methods. He reached into the fact that the morphological structure of the derivatives have other connotations besides its major ones, one of them is the form of (faail ناعل) with a short (i) on the second letter to mean (mufil منفعل) with short (u) in the first letter and short (i) on the third one in the active participle. The form of (faeel فعيل) means passive participle in the three letters root. The attributive adjective derived from a three letters root which is added (Hamza) as in (Gafr ففر) which the morphologists consider as one of the uncommon attributive adjectives.

Keywords: Inflection – connotation – noun of state – continuous verb

ARAPÇA SARF İLMİ'NDE TÜREMİŞ KELİMELERİN ÇEKİM YAPILARI EN-NÂBİĞA EZ-ZÜBYÂNÎ'NİN DÎVÂNINDA UYGULAMALI BİR ARAŞTIRMA

Öz

Bu araştırma, en-Nâbiğa ez-Zübyânî'nin divânında türemiş kelimelerin çekim yapısını ele almaktadır. Çalışma, sarf bilginlerinin nazarında iştikâk kavramını, çeşitlerini ve ismi fâilden sıfat-ı müşebbehe'ye ve ismi mekâna kadar her türemiş kelimenin geliş şekillerini açıklayarak incelemektedir. Türemiş kelimelerin sarf yapısını açıklamak ve bu yapıları en-Nâbiğa ez-Zübyânî'nin divânında uygulamalı olarak göstermek araştırmamızın hedefleri arasındadır. Araştırmacı çalışmasında betimleme metodunu takip etmiştir. Konuya ait materyallerin sunumundan sonra araştırmamızın ulaştığı sonuçlar dan bazıları şunlardır: Türemiş kelimelerin sarf yapısı ana delaletlerinin yanında başka delaletler de taşımaktadır. Örneğin, Fâ harfinin üstün, Ayn harfinin esreli okunmasıyla "Fâil" kalıbı, ismi fâildeki "müf'il" manasına gelebilmektedir (Mîm harfinin ötre, Ayn harfinin esreli okunmasıyla). Yine "Fâil" kalıbı, sülâsiden ismi mef'ûl kalıbındaki "mef'ûl" manasına gelebilmektedir. "فَقَّرَ" kelimesinde, sülâsi fiile hemze ilave edilerek elde edilen mezîd fiillerdeki sıfat-ı müşebbehe kullanımı da bunlardandır. Fakat bu sonucusu, sarf bilginlerine göre sıfat-ı müşebbehenin ender kullanımlarındandır.

Anahtar Kelimeler: Çekim, çağrışım, yapı, devam eden fiil.

مقدمة:

الحمد لله العزيز الأجل، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للأمم،
محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلّم، وبعد.
فإنَّ الصَّرف العربي من أجلِّ العلوم وأشرفها، وأرفعها مكانةً، ذلك بأنَّه –
كما ورد عن ابن عصفور الإشبيلي: "إذ هو معرفة ذوات الكلم في نفسها من
غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن يكون على معرفة
أحواله التي تكون له بعد التركيب"¹، وقد جاء هذا البحث لبحث عن قضیة

¹ - ابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ)، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1987م، 30/1.

في هذا العلم، وهي الاشتقاق. جاعلاً مادة بحثه ديوان النَّابغة الذبياني محاولةً مني في أن أكشف عن الأشكال التي جاء بها هذا الشاعر في هذا المضمار، والله أسأل التوفيق والسداد.

أهداف البحث التي يسعى إلى تحقيقها:

- 1- شرح مفهوم الاشتقاق وأنواعه.
- 2- بيان وظيفة المشتقات في الصرف العربي.
- 3- وصف النِّبى الصَّرْفِيَّة المشتقة وتطبيقها على ديوان النَّابغة الذبياني. هذا، وسيتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي آخذاً من أدواته التحليل. وقَبِلَ دراسة هذه المشتقات وتحليلها في ديوان النَّابغة الذبياني، لا بدَّ أن أُشير إلى مفهوم الاشتقاق في اللغة و الاصطلاح، و إلى أنواعه. وَمِنَ الدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ التي استفدتُ منها في هذا البحث، دراسة صباح عباس سالم الخفاجي، عنوانها: الأبنية الصَّرْفِيَّة في شعر امرئ القيس، وهي «رسالة دكتوراه، بجامعة القاهرة، عام 1978م، ودراسة محمد عزيز نمر موقده، عنوانها: الصِّفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم، وهي رسالة دكتوراه، مقدمة لجامعة عين شمس، عام 2009م، ودراسة أسامة خضر بن عوف، عنوانها: البناء الصرفي وأثره في التركيب والدلالة في المنتخب في محاسن أشعار العرب المنسوب للثعالبي، وهي رسالة دكتوراه، مقدمة لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عام 2010م، ودراسة الشفة حسين بابكر، عنوانها: الصيغ الثلاثية المجردة والمزيدة في الحديث النبوي الشريف، وهي رسالة دكتوراه -أيضاً- مقدمة لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عام 2012.

توطئة:

توضيح مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة: اتفق على معناه أصحاب المعاجم العربيّة، اللهم إلا في اختلاف السياق، فالاشتقاق - مثلاً - في تاج اللغة، هو: "أخذُ شق الشيء،

وهو نصفه والأخذ في الكلام. وفي الخصومة يميناً وشمالاً. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه.² و الاشتقاق عند صاحب اللسان: «... اشتقاق الكلمة من الكلمة: أخذها منها. و هو النَّزْعُ»³.

أما الاشتقاق في عُرف الصّرفيين، فيعني أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما معنًى ومادةً أصليّةً وهيئةً تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفياً أو هيئةً كضاربٍ من ضَرْبٍ، وحذرٍ من حَذَرَ⁴ ومعنى ذلك أن تَعَمَدَ إلى كلمة فتأخذ عنها فروعاً. وتوجه هذه الفروع توجيهات تزيد معانيها عن المعنى الأصلي مع الخضوع لضوابط في كل ذلك، وهذا المعنى هو الذي قال به (ابن دُرَيْدٍ) مُدْ قَبْلُ: (الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى)⁵.

ويبدو من كلام (ابن دُرَيْدٍ) أن التناسب بين اللفظ والمعنى شرطٌ لحدوث الاشتقاق، فهو بذلك عاملٌ مهم من عوامل نمو اللغة، وبنية الكلمة تتوسع وتمتد به، وهو سبب نماها وثرورتها؛ ذلك بأن المفردة الأصل: يُشْتَقُّ منها فروعٌ كثيره تدل على الحدث أو على من قام بالحدث، أو على من قام عليه الحدث نحو: عَلمَ، وَيَعْلَمُ وَعَالِمٌ، وَعَلَامٌ، وَعَلِيمٌ... إلخ) فهذه المفردات جميعها لها أصل، لكن هذا الأصل مُخْتَلَفٌ فيه، وقد أشرنا إليه عند حديثنا عن المصادر.

² - الجوهري، "إسماعيل بن حماد الجوهري ت 398هـ، الصّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، "ب.ت"، مادة شقق.

³ - يُبْظَرُ، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي لسان العرب، تحقيق علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د.ت). مادة «شق»

⁴ - ابن جني، أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار (دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان «د.ت»، 136/2، وما بعدها، السيوطي «عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه، محمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، بيروت، «د.ت» 346/1، مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لندنيا الطباعة، الإسكندرية، ط1، 2011م، ص215.

⁵ - ابن دريد(أبو بكر محمد بن الحسن) ت 321هـ، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، د.ت، 26/1، ويُبْظَرُ، محمد عزيز نمر موقده، عنوانها: الصّفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 2009، ص52، وما بعدها.

وجملة القول: إنَّ البصريين ذهبوا إلى أنَّ المصدرَ أصلُ المشتقات، ونجد إشارةً إلى هذا عند إمامهم (سيبويه) في كتابه (الكتاب)، وذلك في مواضع متفرقة يقول: «اعلم أنَّ بعض الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء، وأنَّ الأسماء هي الأولى، وهي أشدُّ تمكناً... وإنَّما هي من الأسماء، ألا ترى أنَّ الفعل لا بُدَّ له من الاسم، وإلا لم يكن كلاماً، والاسم قد يستغنى عن الفعل، تقول: الله إلهنا، وعبدُ الله أخونا»⁶.

ففي قوله: «إنَّ الأسماء هي الأولى، و«وإنَّما هي من الأسماء» إشارةً إلى أنَّ المصدر أصلُ للمشتقات، وذهب الكوفيون إلى أنَّ الفعل هو الأصل»⁷. ويرى الباحث - فيما قرأه واطلع عليه - أنَّ هذا الخلاف لا جدوى منه في دراسة اللغة وفروعها، ولا يعدو - على ما أظنُّ - أنَّ يكوِّن فلسفةً لغويةً لصاحب رأيها.

هذا، وتسمية النُحاة للمصدر المشتق منه أصل و فرع، ليس معناه أنَّ أحدهما تولّد من الآخر، وإنَّما هو باعتبار أنَّ أحدهما تضمّن الآخر وزيادة⁸. وذهب علماء اللغة المحدثون إلى أنَّ مسألة الاشتقاق يجب أن تكون قائمةً على مجرد العلاقة بين الكلمات، واشتراكها في شيءٍ مُعين خير من أن تقوم على افتراض أصل منها و فرع، والقدرُ المشترك بين الكلمات المترابطة من النَّاحية اللفظية، هو الحروف الأصلية الثلاثية، الأمر الذي فطن إليه المعجميون ولم يفتن إليه الصرفيون⁹.

وصفوة الحديث ومجمله في هذه القضية، فإنَّ القدماء من الصّرفيين عند دراستهم للمشتقات كانوا يُعالجونها على اشتقاقها من الفعل لا المصدر،

6 - الكتاب، "هارون"، 20/1، وما بعدها، ويُنظر، مجدي إبراهيم محمد، علم الصّرف بين النظرية والتطبيق، ص216.

7 - يُنظر، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2:235/245. ويُنظر، المستقصى في علم التصريف، ص380:385.

8 - علم الصّرف بين النظرية والتطبيق، ص216

9 - تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1979م، ص215.

وحتى المصدر نفسه يعالجونه على أساس اشتقاقه من الفعل»¹⁰. وعلى رأيهم هذا، نقول: إنه لا جدوى من الخلاف في هذه المسألة.

أنواع الاشتقاق:

عندما رأى العلماء أن التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه على أشكال مختلفة: في اللفظ والمعنى معاً مع ترتيب الحروف، وفي اللفظ والمعنى معاً مع عدم ترتيب في الحروف، لَمَّا رأوا ذلك قَسَمُوا الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع، هي:

1- الاشتقاق الصغير:

و«هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو: «ضَرَبَ من الضَّرْبِ»¹¹. و الاشتقاق الصغير هذا يُقصدُ به رجوع جميع المُشتَقَّات المتفرعة عن الأصل إلى معنى هذا الأصل، الذي يكون جامعاً مشتركاً بينهما في أغلب الأحوال، و يُعرِّفه ابن جنِّي في كتابه (الخصائص) بقوله: «فالصغير ما في أيدي الناس و كتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتفرَّاه فتجمع بين معانيه، نحو سَلِمَ، وَيَسَلَّمَ، وسالم، و سلمان، و سَلِمَى، و السَّلَامَةَ، و السَّلِيمُ... فهذا هو الاشتقاق الأصغر»¹². وقيل سُمِّيَ الاشتقاق الصغير بهذا الاسم: لأن معرفة الأصل والفرع فيهما والتمييز بينهما واضحة.¹³

¹⁰ - يُنظر، ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي، شرح المفصل، تقديم، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، «2001م، 6 / 107:91، و الرضي (محمد بن الحسن الاستراباذي ت. 686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1982م، 1/151:

¹¹ - الجرجاني، علي بن محمد الشريف، ت 816هـ، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 27.

¹² - الخصائص: 2 / 134.

¹³ - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م، ص 375

2- الاشتقاق الكبير:

هذا النوع يَعْتَمِدُ عَلَى التَّقَالِيبِ السِّتَّةِ لِلأَصُولِ الثَّلَاثِيَّةِ، و محاولة جمع هذه التَّقَالِيبِ حول معنى واحد، وإن تَبَاعَدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُ رُدَّ بِلُطْفِ الصَّنْعَةِ وَالتَّأْوِيلِ، و يعرفه ابن جنِّي في كتابه الخصائص بقوله: «هو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثَّلَاثِيَّةِ، فَتَعْقِدُ عَلَيْهِ و على تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه، و إن تَبَاعَدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ (عنه) رُدَّ بِلُطْفِ الصَّنْفَةِ وَ التَّأْوِيلِ إِلَيْهِ، وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ الْخِصَائِصِ الْأَمْثَلَةَ الْكَثِيرَةَ عَلَى هَذَا النَّوْعِ، فَمِنْ ذَلِكَ تَقْلِيبِ (ج ب ر)، وَالَّتِي تَأْتِي دَائِماً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ، كَجَبَرْتُ الْعَظْمَ، وَجَبَرْتُ الْفَقِيرَ، أَيْ: قَوَيْتَهُمَا، وَنَحْوَ تَقْلِيبَاتِ «جَبَدَ» جَذَبَ، وَبَجَدَ، وَبَدَجَ، وَدَجَبَ، وَدَبَجَ».¹⁴

ومن الصرفيين المحدثين من قال بأنَّ الاشتقاق الكبير يكون في ألفاظ بعضها مأخوذة من بعض مع الاتفاق في المعنى واللفظ، غير أنَّ الخلاف يكون في ترتيب الأحرف، ومن ذلك: الواحد_الحادي، وبعس_أيس، وما كان من هذا النوع يُسميه الصَّرْفِيُّونَ «القلب المكاني» ويسوقونه مع الميزان الصَّرْفِيَّ¹⁵، وهذا -في رأي الباحث- طَبِيبٌ إِذْ يُعَدُّ مِنَ التَّنَاسُبِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مَعَاً و عدم الترتيب في الحروف.

و مما تَجَدَّرُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَنَّ النُّوعَيْنِ السَّابِقَيْنِ (الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير) من تقسيم ابن جنِّي، و أنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَهُمَا هُوَ: (أبو علي الفارسي)، وقد أشار إلى ذلك¹⁶.

3- الاشتقاق الأكبر أو «الكَبَّار» أو الإبدال:

تحدث ابن جنِّي عن هذا النوع تحت باب (تصاقب الألفاظ لتصاقب

¹⁴ - الخصائص: 2 / 134، والجرجاني، التعريفات، ص 27.

¹⁵ - يُنْظَرُ، مُحَمَّدٌ مُحِبِّي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، تَصْرِيفِ الْأَسْمَاءِ، الْمَكْتَبَةُ التِّجَارِيَّةُ، مِصْرَ، "ب.ت" ص 39، وَالمستقصى في علم التصريف، ص 376.

¹⁶ - يُنْظَرُ، الْخِصَائِصُ، 133/2.

المعاني). يقول: «و هذا باب واسع، من ذلك قول الله سبحانه وتعالى: 17 (مَلَأَ أَرْوَاحَهُمْ هُرُوفًا يَرَوْنَ بِهَا كَلِمَاتٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَلِمَاتٌ قَبْلُ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهَا وَتَوَلَّوْا عَنْهَا وَيَعْلَمُ الْغُيُوبَ) أي: تُزَعِّجُهُمْ وَتُقَلِّقُهُمْ فهذا في معنى تَهْزَهُمْ هَزًّا، و الهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظين لتقارب المعنيين»¹⁸. أو أن يكون بين اللفظين تناسبٌ في المخرج، نحو: «نَعَقَ مِنَ النَّهَقِ»¹⁹. و بعدَ هذا الحديث المختصر عن معنى الاشتقاق وأنواعه، نأتي إلى دراسة المشتقات، وهي ما يختصُّ به الاشتقاق الصغير، أو الأصغر كما سماه (ابن جنِّي). والمشتقات في عُرف الصرفيين سبعة: أسماء الفاعلين والمفعولين، والصفات المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان، والمكان، والآلة، ولم تُعدَّ صيغ المبالغة ضمن هذه السبعة؛ لأنها مُلحقة باسم الفاعل»²⁰.

وفيما يلي بيان هذه المشتقات وتطبيقها في ديوان النَّابِغَةِ، مكتفياً في ذلك بمثال أو مثالين حسبما يقتضيه التوضيح.

أولاً- اسم الفاعل والصفة المشبهة:

ذكرتُ اسمَ الفاعل والصفة المشبهة مجتمعين-هنا- لأنهما بمثابة الشيء الواحد، وسنحاول توضيح ذلك.

أما اسم الفاعل، فهو: «ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله»²¹.

والمقصود بالحدث: معنى المصدر، وبالحدوث التَّجَدُّد والاستمرار. أما الصِّفَةُ المشبهة، فهي: «الاسم المشتق من الفعل اللازم، للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت»²²

¹⁷ سورة مريم، الآية 83.

¹⁸ - المرجع السابق نفسه، 134/2

¹⁹ - المرجع السابق نفسه، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.

²⁰ - يُنظر، أحمد حسين كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ط. 6، مصر، د. ت، ص 53.

²¹ - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق بركات هبود، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994م، 3/ 181.

²² - يُنظر، الرضي (محمد بن الحسن الاسترأبادي ت. 686هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة حجازي، مصر، 1356هـ، 2/ 198-

وقد عدَّ (سيبويه) الصفة المشبهة واسم الفاعل شيئاً واحداً، فهو يُعبرُ عنهما بمصطلح «الاسم». وما يوضح ذلك قوله متحدِّثاً عن صياغة «فَعْلَان»: «أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يُبنى من الأسماء على «فَعْلَان». وذلك نحو: «ظَمِي يَظْمَأُ ظَمْمًا. وهو ظَمَان»²³.

والحال نفسه مع «فَعِيل» نحو: مَرِيض. و«فَعَال» نحو: جَبَان²⁴. وهذه الأسماء أعني: «ظمئان ومريض. وجبان» تُفيد الثبوت النسبي في الموصوف. فهي إذاً من الصفات. ولكنَّ (سيبويه) لم يصرِّح بأنَّها من الصفة المشبهة. بل أطلق عليها مصطلح الاسم، مما يؤكد أنه يُعدها أسماء فاعلين، «ولعلَّ هذا من قبيل التَّسامح؛ لأنَّ معناهما متشابه»²⁵.

ويقول (ابن هشام) في كتابه «أوضح المسالك» فيما معناه: أن هذه الصفة هي التي استحسِن فيها أن تضاف لما هو فاعلٌ في المعنى، نحو: «حَسَنَ الوجه»، و«نَقِيَ الثَّغْر»، و«طَاهَرَ العَرَض»، وُعِدَّتْ مشبهة باسم الفاعل لعدة أمور تربطها به. منها:²⁶

شبهه في الدلالة على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية. أنَّها تسلك مسلكاً قريباً من اسم الفاعل في كونها تعمل عمل الفعل فترفع فاعلها. لكنَّها لا تنصب مفعولاً مثل اسم الفاعل، وخالفته في أمور منها:²⁷ أنَّها لا ترتبط بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، والمستقبل، والحاضر) وإنَّما تكون للحال

.205

²³ - سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، طبعة بولاق، ط1، 1317هـ (كتاب مُصَوَّر)، 220/2.

²⁴ - ينظر، المرجع السابق، 2-219-224، والوصف المشتق في القرآن الكريم، ص: 99.

²⁵ - عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 1417هـ، 1996، ص: 100.

²⁶ - ينظر، ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجيل، بيروت، ط5، 1979م، 347/3.

²⁷ - ينظر، ابن هشام/ قطر الندى وبل الصدى، ت: محمد محي الدين القاهرة، ط/11، 1383هـ، ص: 278-280.

الدائم، وتمتاز بالثبوت، أما اسم الفاعل، فالوصف فيه متجدد²⁸، وأنها تشتق من الفعل اللازم بخلاف اسم الفاعل الذي يأتي من اللازم والمتعدّي، ومعمولها لا يكون أجنبياً، ولذلك يتصل بضمير يعود على موصوفها، نحو: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وجُهِّه، أما اسم الفاعل، فيجوز أن يعمل في الأجنبي، نحو: مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه.

هذا، ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فَاعِل) غالباً، نحو: «كاتبٍ وبائعٍ»، ويُقال غالباً؛ لأنَّ وزن «فَاعِل» قليل في «فَعَلَ وَفَعُلَ» اللازمين²⁹، ومن النُّحاة من صَمَّ أبنية الصفة المشبهة إلى أبنية اسم الفاعل، وذلك عند الحديث عن صوغ اسم الفاعل دون أن يشيروا إلى أن تلك الأوزان من الصفة المشبهة، ومن أولئك النُّحاة: (ابن مالك)³⁰، و (أبي حيان الأندلسي)³¹.

ومما سبق ذكره فإننا سنتحدث عن اسم الفاعل لا باعتبار «فَاعِل» فقط، بل باعتبار الصيغ الأخرى، ومما تجدر الإشارة إليه هنا: أن اسم الفاعل يُصاغ من غير الثلاثي على هيئة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل آخره تحقيقاً، نحو: مُدْرَجٌ، ومُتَعَلِّمٌ³²، وما ورد من أبنية اسم الفاعل من الفعل الثلاثي في ديوان النابغة الذبياني، ما يلي:

1- بنية «فَاعِل»:

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد يَجِيءُ من المتعدّي واللازم على

²⁸ - وقد ذكرنا في صفحة سابقة أن الكوفيين يُعدُّونه فعلاً، ويُسمُّونه بالفعل المستمر. يُنظر، الفراء، معاني القرآن، 1/32/165.

²⁹ - يُنظر، صباح عباس سالم الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، 1978م، ص 142.

³⁰ - يُنظر، ابن مالك، جمال الدين بن مالك، شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ، بغداد، مطبعة العاني، 1977، ص 703، 706، 707.

³¹ - يُنظر، أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، 1/233، 234.

³² - كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص 54.

بناء فاعل»³³، والأفعال التي يكون اسمُ الفاعل فيها قياسًا- في الغالب- ثلاثة أبنية «فَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ»³⁴، وهذه البنية قد تؤخذ من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة في أوله. نحو: العاشِبُ من أعشَبَ المكانَ يُعشِبُ، واليافِعُ من أيفَعَ الغلامُ، فهو يافعٌ»³⁵، وتدلُّ بنية اسمِ الفاعلِ الثلاثي على الحدوث والتجدد والاستمرار، فهي بذلك تدل على من قام بالفعل قليلًا أو كثيرًا، فيقال: «فاعل» لمن تكررَ منه الفعل وكثُرَ ولمن وقعَ منه فعلٌ ما»³⁶ ومما استخدمه النابغة من هذه البنية (بنية فاعل) كان على الأوجه التالية:

- جاء بها على بناء «فَعَلَ يَفْعُلُ» اللازم، وهذا البناء عدّه الصّرفيون من الصّفة المشبّهة، ومن ذلك «رائح»، في قوله من الكامل:³⁷

أَمِنْ آلِ مِيَةَ رَائِحٍ، أَوْ مُعْتَدٍ، * * عَجَلَانَ ذَا زَادٍ، وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
و «قاعد» في قوله من الطويل:³⁸

أتى أهله منه حباءً ونعمةً؛ * * ورُبَّ امرئٍ يسعى لآخرِ قاعدٍ
ومن المتعدي «الطالبون» في قوله من الوافر:³⁹

فَهَمَّ الطَّالِبُونَ لِيَطْلُبُوهُ، * * و ما رامُوا بذلكِ مِنْ مَرَامٍ

وكذلك جاء بها من المتعدي بحرف الجر. في قوله من الطويل:⁴⁰

ألا أبلِغًا ذُبِيانَ عَنِّي رسالةً، * * فقد أصبحتُ عن منْهَجِ الحقِّ جائِرةً

33 - الكتاب، بولاق، 219/1، والكتاب، هارون، 17/4، و الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 103.

34 - يُنظر، الكتاب، هارون، 5/4

35 - الحسين بن خالويه، ليس في كلام العرب، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، 1399هـ، 1979م، ص 54.

36 - يُنظر، يس الحمصي، حاشية يس على شرح الفاكهي لقطر الندى، المسمى: بمجيب الندا على قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، مطبعة ماضي الباني الحلبي، مصر 2/139، والوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 179

37 - النابغة الذبياني، الديوان، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2، بدون تاريخ، ص 89.

38 - الديوان، ص 189.

39 - الديوان، ص 136، قوله: ما رامُوا بذلكِ مِنْ مَرَامٍ أي طلبوا مطلبًا لم يبلغوه ويدركوه؛ لأنّه في موضع عزة ومنعة، فكأنهم لم يروموا منه شيئًا. المعجم الوسيط: «طلب، ورام»، والديوان، الحاشية.

40 - الديوان، ص 153، المنهج: الطريق الواضح، الجائزة: المائلة عن الحق. المعجم الوسيط: «نهج، وجار»

جائرة، فهو من جار على، أو مال عن.
- واستخدمها على بناء "فَعَلَ يَفْعُلُ" المتعدي، ومن ذلك قوله من
الكامل: 41

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ، ** عَبَدَ الْإِلَهَ صُرُورَةَ مُتَعَبِّدٍ
- هذا، ومن اسم الفاعل في الذي جاء على "فَاعِلٌ" في الديوان: "عالم،
وجاهل"، في قوله من البسيط: 42

يُنْبِتُكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ، ** وَلَيْسَ جَاهِلٌ شَيْءٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا
"فَعَلَمَ وَجَهَلَ" على فَعَلَ يَفْعُلُ وكلاهما من المتعدي، وهما يدلان على
الحدث.

وكذلك جاء بها من المتعدي بحرف الجر، ومن ذلك "اللاحق" 43 «من
لَحِقَ بـ»

- واستخدمها من "فَعَلَ يَفْعُلُ" اللازم، في قوله من البسيط: 44
يُلَاثُ بَعْدَ افْتِضَالِ الْبَرْدِ مِنْطَقَهَا، ** لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِي
ومن المتعدي في لفظ «الواردات» 45

- و جاء بها من "فَعَلَ يَفْعُلُ" اللازم في قوله من الطويل: 46
كَتَمْتِكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينَ سَاهِرًا، ** وَهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكْنًا وَظَاهِرًا
- واستخدمها على بناء "فَعَلَ يَفْعُلُ" اللازم، وذلك في كلمة "حَادِثٌ" في
قوله من الطويل: 47

وَإِنِّي عِدَانِي عَنْ لِقَائِكَ، حَادِثٌ ** وَهَمٌّ، أَتَى مِنْ دُونِ هَمِّكَ، شَاغِلِي

41 - الديوان، ص 95. "سبق تخريج البيت"

42 - الديوان، ص 62. ذو العرض "الكريم، وجزم" "يُنْبِتُكَ" لوقوعها جواباً لقوله في بيت سابق: هلا سألت
بني ذبيان ما حسبي؟... إلخ.

43 - الديوان، ص 59.

44 - الديوان، ص-202 انهار الرمل: إذا تساقط. الدعص: قطعة من الرمل مستديرة. والمنطق: ما يُشَدُّ به
الوسط، وهو جزء معلوم من الأرض. المعجم الوسيط "هار، ودعص، ونطق"

45 - الديوان، ص 99

46 - الديوان، ص 67. الجمومين: اسم ماء.

47 - الديوان، ص 143. قوله: "وإني عداني": أي معني وصرفي.

2- بنية «فَعَلَ»: بفتح الفاء وسكون العين.

قال سيبويه: "وقالوا صَحَّمُ... وَسَمَّحُ سَمَاحَةً وَسَمَّحٌ..."⁴⁸، وهذه البنية تؤخذ في غالب الأحيان من «فَعَلَ يَفْعُلُ» اللازم، ومما جاء من هذه البنية على هذا الباب عند النابغة، قوله من الكامل⁴⁹:

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ، كَأَنَّ بَنَانَهُ * * عَنَّمْ، يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ

وجاء بها على صيغة المفرد المذكور دالاً به على الصِّفة المشبهة، في كلمة عَذَبَ، في قوله من الكامل:⁵⁰

زَعَمَ الْهُمَامُ أَنَّ فَاهَا بَارِدٌ، * * عَذَبَ مُقَبَّلَهُ شَهِيَّ الْمَوْرِدِ

واستخدمها من فَعَلَ اللازم، في قوله من الطويل:⁵¹

بِجَمْعِ كَلَوْنِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ لَوْنُهُ، * * تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زُهَيْرًا وَحَذِيمًا

ومما سبق من مثالين يَبْضِحُ لنا أَنَّ النابغة الذبياني جاء به: «فَعَلَ» صفةً مشبهة من اللازم غير المتعدي، في بابي: «فَعَلَ وَفَعَلَ»، فهو موافق لما أقره الصِّرفيون عن هذه البنية في كونها تأتي من اللازم منهما «أي من البابين السابق ذكرهما»، وكذلك جاء بهذه البنية، من المزيد بهمزة في أوله، وذلك مما عدّه الصرفيون من نواذر الصفة المشبهة⁵².

نجد ذلك في قوله من الوافر:⁵³

فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّارَ قَفْرًا، * * وَخَالَفَ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بَالِي

هذا، وبنية «فَعَلَ» مشتركة بين المصدر والصفة وأكثر ورودها من المصدر لأنها

48 - سيبويه، الكتاب، 2/223، بولاق،، والكتاب، 4/29. "هارون"، والوصف المشتق في القرآن الكريم، ص134.

49 - الديوان، ص93، رَخِصَ رَخِصًا: نَعَمَ ولان. يُنظر المعجم الوسيط، مادة "رَخِصَ". العنم: شجر أحمر يُنبت في وسط الشجر.

50 - الديوان، ص95. الهمام: يعني به النعمان بن المنذر، الهمام: السيد الشجاع السخي من الرجال، المعجم الوسيط، هُم.

51 - الديوان، ص104. الأعبل: الجبل الأبيض الحجارة، والجون هنا الأبيض، وهو أيضًا الأسود، ويُقال للشمس: جونة؛ لبياضها. وزهير وحذيم من بني عيس.

52 - يُنظر، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ص152.

53 - الديوان، ص150.

أصلٌ في الفعل الثلاثي. يقول أبو سعيد السيرافي: «أَعْلَمَ أَنْ أَصَلَ الْمَصْدَرَ فِي الْفِعْلِ الثَّلَاثِي «فَعَلَ» بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ، وَإِنْ نَطَقَ بِغَيْرِهِ أَوْ زِيدَ فِيهِ زِيَادَاتٌ»⁵⁴.

3- بنية «فَعَلَ»: بضم الفاء وسكون العين.

هذه البنية تأتي قليلاً في الصفات. ومما جاء منها في الديوان كان من فَعَلَ يَفْعُلُ اللّازِمِ، فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ مِنَ الطَّوِيلِ:⁵⁵
أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدَلَهُ وَوَفَاءَهُ * * فَلَ التُّكْرَ مَعْرُوفٌ وَلَا العُرْفُ ضَائِعٌ
قد تكون التُّكْرَ صفةً على «فَعَلَ»، وقد تكون بمعنى المفعول «المُنْكَرَ»، فهي بهذا تحتل دلالات مختلفة. وبين أبو البقاء العُكْبَرِي⁵⁶ أَنَّ «نُكْرًا» تُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، أَوْ مَصْدَرًا بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ أَيْضًا. وَذَلِكَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ⁵⁷ (مُلَانِيذًا وَضِرْلًا يَفِيهِ هُأَمْنَكُمْ أَنَا لِمَبْسَسَ عِي شَلِّ كُن م). وكذلك مما جاء من هذه البنية صفةً على هذا الباب أَيْضًا «حُلُو» فِي قَوْلِهِ مِنَ الْبَسِيطِ:⁵⁸
أَعْطَى لِفَارِهَةَ حُلُو تَوَابِعَهَا * * مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكْدِ

4- بنية «فَعَلَ»: بكسر الفاء وسكون العين.

قال سيبويه: " وَأَمَّا مَا كَانَ "فَعَلًا" فَإِنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ: جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ"⁵⁹، ومما جاء به النابغة من هذه البنية. كانت من «فَعَلَ يَفْعُلُ» اللّازِمِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْوَافِرِ:⁶⁰

⁵⁴ - يُنْظَرُ الْوَصْفُ الْمَشْتَقُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، ص 301.

⁵⁵ - الدِيَوَانُ، ص 39

⁵⁶ - أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِي، عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِي، ت 616، التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَضَعُ حَوَاشِيهِ: مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ شَمْسُ الدِّينِ، الْمَجْلَدُ الثَّانِي، ط 1، 1419 هـ، 1998 م ص 111.

⁵⁷ - سُورَةُ الْكَهْفِ، الْآيَةُ 84.

⁵⁸ - الدِيَوَانُ، ص 22. الْفَارِهَةُ: النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ، أَوْ الْعَطِيَّةُ الْحَسَنَةُ، وَقَوْلُهُ حُلُو تَوَابِعَهَا: أَيُّ مَتَيْسِرَةٍ هَيْئَةٍ. وَانْكَدَ: الضِّيْقُ وَالْعَسْرُ. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، فَهْرٌ، وَنَكْدٌ.

⁵⁹ - الْكِتَابُ، 205/2 "بَوْلَاقٌ".

⁶⁰ - الدِيَوَانُ، ص 81. أَرَادَ بِالْمَوْلَى: ابْنَ الْعَمِّ. وَالْعَوَانُ: الدَّاهِيَةُ. وَ الْبَكْرُ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ فَعْلَةٍ لَمْ يَتَقَدَّمْهَا

وَمَنْ يَتَرَبِّصَ الْحَدَثَانَ تَنْزِلُ * * بمولاهُ عوانُ، غيرُ بَكرٍ
 واستخدم النَّبِغَةَ هذه البنية كذلك على «فَعَلَ يَفْعَلُ اللّازِمُ، في قوله من
 البسيط: 61.

و الطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا. * * فِي جَيْدٍ وَاضِحَةٍ الْحَدَّيْنِ مِعْطَارٍ

5- بنية «فَعَلَ»: بفتح الفاء وكسر العين.
 عَيْنُ الْفَعْلِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، فَإِنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ تَأْتِي مِنْ مَصْدَرِهِ عَلَى
 بِنَاءِ «فَعَلَ وَفَعَلَةٌ...»⁶²، وهذه البنية تكون صفةً مُشْبَهَةً لِدَلَالَتِهَا عَلَى ثُبُوتِ
 الْوَصْفِ فِي صَاحِبِهَا.⁶³، ومما جاء في الديوان من هذه الصِّفَةِ كان على باب
 «فَعَلَ يَفْعَلُ» اللّازِمِ، وذلك في قوله من البسيط: 64.

صُهْبُ الظَّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ * * يُزْجِينُ غَيْمًا قَلِيلًا مَأْوُهُ شَبْمًا
 وفي قوله من الكامل: 65.

أَوْ دُرَّةٌ صَدِيقِيَّةٌ غَوَاصُهَا * * بَهَجٌ مَتَى يَرَاهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ

6- بنية «فَعَلَ»: بفتح الفاء والعين.
 بنية «فَعَلَ»، نَحْوُ قَوْلِهِمْ: هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ، وَهَذِهِ حَسَنَةُ الْوَجْهِ.
 وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلًا مِنْ بَابِ «فَعَلَ»، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: «وَقَالُوا: حَسَنٌ فَبَنَوْهُ
 عَلَى فَعَلٍ كَمَا قَالُوا: «بَطَلٌ»⁶⁶، وَمِثْلُ لَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ بِالْمِثَالِ السَّابِقِ.⁶⁷

مثلا، المعجم الوسيط "بَكر".

61 - الديوان، ص 202.

62 - يُنْظَرُ، ابْنُ يَعِيشَ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ، 106/4، 107.

63 - يُنْظَرُ، الْوَصْفُ الْمَشْتَقُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، ص 298.

64 - الْدِيَوَانُ، ص 63. الشِّبْمُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ. يُنْظَرُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ. شِّبْمٌ.

65 - الْدِيَوَانُ، ص 92. الصَّدْفُ: الْمَحَارُ، وَنَسَبُ الدَّرَّةِ إِلَيْهِ. وَالْبَهَجُ: الْفَرْحُ الْمَسْرُورُ. يَهْلُ وَيَسْجُدُ: يَرْفَعُ صَوْتَهُ

بِالْحَمْدِ وَالنَّوَاءِ. وَشَبَّ الْمَرْأَةُ بِالْدَّرَةِ فِي صِفَائِهَا وَرَقَّتِهَا.

66 سَيِّبِيُّهُ، الْكِتَابُ، 2/223. بُولَاقٌ.

67 - يُنْظَرُ، شَرْحُ الشَّافِيَّةِ، 1/148، وَأَبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَيِّبِيُّهُ، ص 277.

ومما جاء عند النابغة من هذه البنية، كان من «فَعُلَ يَفْعُلُ اللازم، وذلك في قوله من السَّريع: 68
 هذا غلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ، * * * مستقبلُ الخيرِ، سريِعُ التمامِ
 قيل: إِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ ثبوت الوصفِ، قلت: «حَسَنٌ»، وإذا أَرَدْتَ حدوثه
 قلت حاسِنٌ» 69

7- بنية «فُعُلُ»: بضم الفاء والعين.
 يقول سيويوه: «وأما أَلْفُعُلُ»، فهو في الصِّفَاتِ قَلِيلٌ، وهو قولك:
 جُنِبٌ 70.

واستخدمها النابغة من «فَعُلَ اللازم، في قوله من البسيط: 71
 أبليتُهُم خُلُقًا أثنوا بأحسنه * * * إِنَّ الكِرَامَ إِذَا أبليتَهُم شكروا

8- بنية «فُعَالُ»: بضم الفاء وفتح العين.
 تأتي هذه على باب «فُعُلُ» كثيراً لكنّها غير مُطَّرَدَة، نحو: شُجَاع، وماء
 فُرَات، ومُلْحٌ أُجَاجٌ 72، استخدمها النابغة من باب «فَعَلَ يَفْعُلُ» المتعدي
 بحرف الجر، وذلك فيقوله من البسيط: 73
 لولا الهُمَامُ الَّذِي تُرَجِي نَوَافِلُهُ، * * * لَقَالَ رَاكِبُهَا فِي عَصْبَةِ: سِيرُوا
 الهمام، من همّ به متعدي بحرف، وقد تدلُّ على المبالغة؛ لأنّها من هميم.

68 - الديوان، ص 166.

69 - معاني الأبنية الصرفية، ص 75.

70 - سيويوه، الكتاب، 205/2. بولاق.

71 الديوان، ص 184.

72 يُنظَر، سيويوه، الكتاب، 223/2، بولاق، وشرح الشافية، 148/1، والمستقصى في علم التصريف، ص 502.

73 الديوان، ص 158. العطايا: النوافل، الهمام السيد الشجاع من الرجال. العصبة الجماعة. يُنظَر المعجم الوسيط، هم، وعصب.

9- بنية «فَعَال»: بفتح الفاء والعين.

قال سيبويه: " وبنوا الاسم على فَعَال، فقالوا: جَبَان. ⁷⁴ واستخدمها من «فَعُلْ يَفْعُلُ» اللازم، وذلك في قوله من الخفيف ⁷⁵:
لَعَنَ اللَّهُ ثُمَّ تَنَّى بَلْعَن. ** رِبْدَةُ الصَّائِعِ الجَبَانَ الجَهُولَا
وقوله من «أَفْعَلْ يُفْعَلُ» المتعدي بالهمزة، قوله من الوافر: ⁷⁶
وَمَنْ يَتَرَبِّصُ الحَدَثَانَ تَنْزَلُ ** بمولاهُ عَوَانُ، غيرُ بَكَرِ
ف«عَوَانُ» يقصد بها هنا داهية قديمة أو حرب شديدة، ومثلها «عَوَانُ» في
قوله تعالى: ⁷⁷ (لَا تُقْبِرْ بَاهِنًا لِيُقْفِيَ هُنَا لِأَفَاحِي هَامَ لَمَذَّنَ سِيدِيكَ بَرَّ لَمَذَّ عُدَّ لَوْلَا
نَورْمُوذُ مَامَ لَوْلَعَفَا فَيَكُ لَذَنِيذُ نَورَعَرُوكُ لَأَوْضِ رِافُ). فَعَوَانُ في الآية أي ليست
بالهزيمة ولا الشابة. ⁷⁸، والمعنى: المتوسطة في العمر بين الصَّغر والكبر.

10- بنية «فَعِي» ⁷⁹ل:

بنية "فَعِيل" تدل على الثبوت واللزوم، مما هو خلقه أو مكتسب،
نحو: "طويل، وقصير وخطيب وكريم..." ⁸⁰، وهذه البنية من أكثر بنى الصِّفة
المشبهة وروداً في ديوان التَّابِغَة، ومن أمثلتها:
جاء بها من اللازم من «فَعَلْ يَفْعُلُ، نحو: «قويم»، في قوله من الطويل: ⁸¹
مَحَلَّتْهُمَ ذَاتُ الإِلَه، وَذِينَهُم. ** قَوِيمٌ، فَمَا يَرَجُونَ غَيْرَ العَوَاقِبِ

74 - الكتاب، 224/2، بولاق.

75 - الديوان، ص 170. الرِّبْدَةُ: الخرقَة التي يمسح بها الصانع الحلي: المعجم الوسيط، "ربذ".

76 - الديوان، ص 81.

77 - البقرة، 68.

78 - الفراء، معاني القرآن، 44-45/1.

79 - المعجم الوسيط، مادة: "عون".

80 - معاني الأبنية الصَّرفية، ص 94، ويُنظر، الصيغ الثلاثية المجردة والمزيدة في الحديث النيبوي الشريف،

"رسالة دكتوراة"، ص 148.

81 - الديوان، ص 47.

وجاء بها من اللازم أيضاً من «فَعَلَ يَفْعَلُ»، ومثال ذلك قوله من الطويل:⁸²

على ظَهْر مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا. ** يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ
ومن «فَعَلَ يَفْعَلُ» اللازم أيضاً، قوله من الكامل:⁸³
وَ بَفَاحِمِ رَجُلٍ أَثِيثٍ نَبْتُهُ. ** كَالكَرْمِ مَالٍ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ
وأخيراً من فَعَلَ يَفْعَلُ اللازم، قوله من الكامل:⁸⁴
وَ إِذَا يَعُضُّ تَشُدُّهُ أَعْضَاؤُهُ. ** عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَدْرَدِ
واستخدمم النَّابِغَةَ بِنِيَّةِ «فَعِيلٍ» من المتعدي من باب «فَعَلَ يَفْعَلُ»، في قوله من الكامل:⁸⁵

وَ اسْتَبَقَ وَدَكَ لِلصِّدِيقِ، وَلَا تَكُنْ ** قَتَبًا يَعُضُّ بِغَارِبِ، مَلْحَا حَا
ومن «فَعَلَ يَفْعَلُ» المتعدي، في قوله من البسيط:⁸⁶
فصَالِحُونَا جَمِيعًا إِنْ بَدَا لَكُمْ، ** وَ لَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامِ
عام: أراد عامراً فرخم، وهو عامر بن صَعَصَعَةَ.⁸⁷
ومن «فَعَلَ يَفْعَلُ» المتعدي، في قوله من الطويل:⁸⁸
فَلَا تَبْعَدَنَّ، إِنْ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ؛ ** وَ كُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ
والذي تجدرُ الإشارةُ إليه هُنَا أَنَّ مَا جَاءَ مِنَ الثَّلَاثِي مِنَ الْمُتَعَدِي عَلَى زِنَةِ
«فَعِيلٍ» يُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّهُ مِبَالِغَةً.
واستخدمها من فاعلٍ يُفَاعِلُ الدال على المشاركة في قوله من البسيط:⁸⁹

82 - الديوان، ص 31.

83 - الديوان، ص 96. الرَّجُلُ: الممشوط. الأثيث: الكثير الذي رَجَبَ بعضه على بعض. الكرم: العنب.

84 - الديوان، ص 97.

85 - الديوان، ص 200.

86 - الديوان، ص 82.

87 - يُنظَر، الديوان، الحاشية ص 82

88 - الديوان، ص 120.

89 - الديوان، ص 202. الضجيع الجوع، والضجوع: الضعيف الرأي، فربما عدل عن بنية "فَعُول" إلى "فَعِيل" المعجم الوسيط، الضجيع. المذاق: الطعم.

تسقي الضَّجِيعَ - إذا استسقى - بذي أُشْرٍ ** عَذِبَ المَذَاقَةَ بَعْدَ النَّوْمِ
مُخْمَارٍ

فالضَّجِيعُ في الأصلِ المُضَاجَعَةُ، والمُضَاجِعُ الذي فعله «ضَاجَعَ». ونَجْدُهُ - كذلك - يستخدمُ هذه البنية من «فاعلٍ المزيّدِ بالألفِ بعدَ فائه الدَّالِّ بالزيادة على المشاركة، في قوله من الوافر: ⁹⁰
لدى جِرْعَاءَ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ؛ ** وَ لَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ بِمُطْمَئِنِّ
الأُنَيْسِ هو وصفٌ بمعنى الأُنَيْسِ، و الصِّفَةُ: المُوَانِسُ ⁹¹، وأُنَيْسِي: «جليسي،
فصفةُ أنيس هنا تدلُّ على مُفاعلٍ.

11- بنية «أَفْعَلُ»:

يؤكدُ صاحبُ كتابِ المقتضبِ أنَّ بنية «أَفْعَلُ» لا تَخْرُجُ عن الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ
وأفعل التفضيل، ويُشيرُ إلى ذلك في قوله: «أَفْعَلُ يَقَعُ على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا
أَنْ يَكُونَ نَعْتًا قَائِمًا في المِنَعُوتِ. نحو: «أَصْفَرُ»، وَأَحْمَرُ، والثَّانِي أَنْ يَكُونَ
لِلتَّفْضِيلِ. نحو: «هذا أَفْضَلُ من زيد، والأَكْبَرُ من عبد الله» ⁹².
و«أَفْعَلُ» الصِّفَةُ مؤنَّثَةٌ «فَعْلَاءُ»، وَيُكَسَّرُ على «فُعْلُ» ⁹³. نحو: أَحْمَرُ:
مؤنَّثه حمراء، وتكسيره: حُمْرٌ، وَيَكْتَثُرُ معنى هذه البنية في الألوان وما جرى
مجراها كالخُلُقِ الثَّابِتَةِ، والحَلِيِّ كذلك. ⁹⁴
ومما جاء من الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ على زِنَةِ «أَفْعَلُ»، في الديوان، قوله من
السريع: ⁹⁵

لِلْحَارِثِ الأَكْبَرِ، وَالْحَارِثِ ** الأَصْغَرِ والأَعْرَجِ خَيْرِ الأَنَامِ
فَنَجِدُ في البَيْتِ ثَلَاثَ صِفَاتٍ. الأُولَى «أَكْبَرُ» جاءَ بِهَا من فَعْلٍ اللازِمِ.

90 - الديوان، ص 127

91 - يُنظَرُ، المعجم الوسيط، مادة «أنس»

92 - يُنظَرُ، المقتضب، 245/3، والوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 315.

93 - يُكَسَّرُ: يُجْمَعُ جمع تكسير، وسيأتي الحديث عن هذا في الفصل القادم من هذا الباب.

94 - يُنظَرُ، الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص-315 316.

95 - الديوان، ص 166.

ومثلها: «الأصغر». أما الصفة الثالثة، فهي: «الأعرج» جاء بها من «فَعَلَ يَفْعَلُ»
اللازم، عَرَجَ وَعَرَجَانًا: كان في رجله شيءٌ خلقه فَجَعَلُهُ يَغْمزُ بها»⁹⁶
وكذلك جاء بها من «فَعَلَ يَفْعَلُ اللازم»، في قوله من الكامل:⁹⁷
زَعَمَ الْبَوَارِحُ بِأَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا، * * و بذاك خَبَرْنَا الْغُدَاْفُ الْأَسْوَدُ

12- بنية «فَعَلَاءَ»:

وهي مؤنثٌ «أَفْعَلُ»، وقد وُضِحَ الرِّضِي في شافيته أَنَّ معناها يُدُلُّ على
العيب أو الحلية أو اللون⁹⁸، وهذا المعنى قال به «سيبويه» في «أَفْعَلُ»،
يقول: «أما الألوان فإنها تُبنى على «أَفْعَلُ»... وقد يُبنى على «أَفْعَلُ»... ما
كانَ داءً أو عيباً؛ لأنَّ العيبَ نحو الداء، ومؤنثٌ «أَفْعَلُ» صِفَةً لِفَعَلَاءَ»⁹⁹،
ومن الصفات الدالة على الحلي، قوله من البسيط¹⁰⁰:

لا أَعْرِفُنَّ رِبْرَبًا حُورًا مَدَامِعُهَا، * * كأنَّ أبكارها نَعَاجَ دَوَّارٍ
فحور، جمع «حوراء»، والحور عند ابن جرير الطبري: «النقيّاتُ البياض،
واحدتهن حوراء»¹⁰¹.

ومن «فَعَلَاءَ» صِفَةً جاء قوله من الكامل:¹⁰²
صَفْرَاءُ كَالسِّيْرَاءِ أَكْمَلُ خَلْقُهَا * * كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ، الْمُتَأَوِّدِ

⁹⁶ - المعجم الوسيط «عَرَجَ»

⁹⁷ - الديوان، ص 89.

⁹⁸ - الرِّضِي، شرح الشافية، 1/148، وأبنية الصِّرف في كتاب سيبويه، ص 276.

⁹⁹ - يُنظَر، سيبويه، الكتاب، 4/25، 26، 27، والوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 334.

¹⁰⁰ - الديوان، ص 75. الربرب: القطيع من البقر، سبه النساء به في حُسنِ العيون وسكون المشي. المدامع:

العيون. النَّعَاج: إناث البقر. دَوَّار: موضع.

¹⁰¹ - الطبري، أبو جعفر بن يزيد بن محمد بن جرير، تفسير الطبري «جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار

الفكر، بيروت، 1988، 25/136.

¹⁰² - الديوان، ص 91- قوله صفراء يعني أنها تُظلي بماء الزعفران، وتتنطَّب به وهو وصف لها بالنعمة.

السِّيْرَاءُ: الحريرة الصفراء، ويُقصدُ به الذهب الصافي الخالص الغلواء: غلواء الشباب: أوَّل الشباب وحدته،

ويقصد به هنا ارتفاع الغصن ونماؤه، المتأود: المُتَشَيِّ. المعجم الوسيط، «سِّيْرَاءُ، الغلواء.

والمعنى هنا يُدلُّ على صفة خُلُقِيَّة ثابتة في صاحبها. مثل أن نقول: «أعور الذي مؤنَّته عوراء، وأصفر مؤنَّته «صفراء».

ومن ذلك قول الشَّاعر من البسيط: ¹⁰³

هَيْفَاءُ مُقْبَلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ * * محطوطةٌ جُدِلَتْ، شَنْبَاءُ أَنْبَابَا

13- بنية «فَيْعَل»:

بنية «فَيْعَل» صفة مُشْبَهة "إذا تُفِيدُ لزوم الصِّفة في الموصوف وثبوتها فيه ثبوتاً استمراريّاً ومن ثمَّ فهي لا ترتبط بزمان مُعَيَّن بل صالحة لجميع الأزمنة" ¹⁰⁴.
ومن أمثلتها في ديوان النَّابغة الذبياني، قوله من الطويل: ¹⁰⁵

وللحارث الجفني سيّد قومه، * * لَيْلَتَمَسَنَّ بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ

«سيّد» يقولون: هذا سيّد قومه وما هو بسائدهم عن قليل، فيقولون بسائدهم وسيدهم، وكذلك يفعلون في كُلِّ نَعْتٍ ¹⁰⁶، ومن الصِّفة قوله تعالى: ¹⁰⁷ (لَا كِنًا لِنُؤْتِيَهُم مِّمَّا هُمْ يُؤْتُونَ) .

، وصفة ميّت مما يستوي فيها المذكور والمؤنث. ¹⁰⁸، وكذلك من الصِّفة المشبهة على بنية «فَيْعَل»، قوله من الطويل: ¹⁰⁹

لعمرى، وما عمري عليّ بهيّن، * * لقد نطقْتُ بِطُلًّا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ

¹⁰³ - البيت من شواهد سيبويه، 198/1، وشرح الشافية، 144/1، وأبنية الصِّرف في كتاب سيبويه، ص 190، والشفاء، الصيغ الثلاثية المجردة والمزيدة في الحديث الشريف، "رسالة دكتوراة" ص 146. وهولأبي زيد الطائي. هيفاء: من الهيف، وهو الضامر البطن، مختار الصحاح "هيف. ومحطوطة: مستوية المتنين، وشنباء: ظاهرة الشنب، وقيل نطقت بيض في الأسنان.

¹⁰⁴ - الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 345.

¹⁰⁵ - الديوان، ص 42. ليلتمسن: ليطلبن. اللام في للحارث أي لئن كان...

¹⁰⁶ - الفراء، معاني القرآن، 72/2.

¹⁰⁷ - سورة الزُّمَر، الآية 30.

¹⁰⁸ - يُنظر، الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 345.

¹⁰⁹ - الديوان، ص 30، لعمرى: قسم. البُطل والباطل بمعنى واحد. ويقصد بالأقارِع بني قريع بن بن عوف من بني تميم كانوا قد وشوا به إلى النعمان، وذكروا أنه يصف في شعره المتجرده.

14- بنية «فعلان»:

وَيُقَاسُ عَلَيْهَا فِيمَا كَانَ عَلَى "فَعَلٍ" وَدَلَّ عَلَى امْتِلَاءِ كَرِيَّانٍ، وَسَكَرَانَ، أَوْ عَلَى حَرَارَةِ الْبَاطِنِ، كَعَطْشَانَ... وَسَمِعَ "فَعَلَ"، نَحْوُ: جَوْعَانَ¹¹⁰، وَمِمَّا جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ دَالًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، قَوْلُهُ مِنَ الْبَسِيطِ:¹¹¹

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلَّا، وَرَاكِبُهَا * * نَشْوَانٌ فِي جَوْءِ الْبَاغُوثِ مَخْمُورٍ
هَذِهِ أَمْثَلَةٌ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ الْوَادَةِ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذِّيْبَانِي، وَكُلُّهَا مِنَ الثَّلَاثِي، وَهُوَ مُتَّفَقٌ فِيهَا مَعَ أَقْوَالِ الصَّرْفِيِّينَ، أَمَّا مَا جَاءَ مِنْ أَبْنِيَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي فِي الدِّيَوَانِ، فَمَا يَلِي:

1- بنية «مُفَعَّل»:

فِي "أَفْعَلٌ يُفَعَّلُ"، نَحْوُ: "أَكْرَمَ يُكْرَمُ"، فَهُوَ مُكْرَمٌ وَأَخْرَجَ فَهُوَ: "مُخْرَجٌ"¹¹²، وَمِنْ هَذِهِ الصِّيَاغَةِ فَإِنَّ دَلَالََةَ هَذِهِ الْبِنْيَةِ هِيَ التَّعْدِيَّةُ وَهِيَ مَعْنَى غَالِبٌ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا بِهَمْزَتِهَا تُعَدِّي الثَّلَاثِي الْإِلْزَامِ، وَتَجْعَلُ الْمُتَعَدِّي لَوَاحِدٍ مُتَعَدِّيًا لِأَثْنَيْنِ، وَالْمُتَعَدِّي إِلَى أَثْنَيْنِ صَارَ بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ مَفَاعِيلٍ¹¹³.

وَمِمَّا جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى هَذِهِ الْبِنْيَةِ كَانَ مِنْ «أَفْعَلٌ يُفَعَّلُ»، وَذَلِكَ فِي «مُدْرِكٌ» فِي قَوْلِهِ مِنَ الطَّوِيلِ:¹¹⁴

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي، * * وَإِنْ خَلْتُ أَنَّ الْمُتْنَأَى عِنْدَكَ وَاسِعٌ
وَمِمَّا جَاءَ مِنْهَا أَيْضًا، قَوْلُهُ مِنَ الطَّوِيلِ:¹¹⁵

فَمَهْلًا أَيْبَتِ اللَّعْنَ لَا تَأْخُذَنِّي * * بِقَيْلِ امْرِئٍ يَوْمًا مِنَ الْحَلْمِ مُصْرَمٍ
وَتَدُلُّ هَذِهِ الْبِنْيَةُ عَلَى الصِّيْرُورَةِ، وَذَلِكَ كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ...» وَإِمَّا

110- أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، ص 279.

111 - الديوان، ص 158. نشوان: سكران: الياغوث: موضع في الحيرة، جوته: داخله.

112 - أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، ص 265.

113 - يُنْظَرُ تَمَتُّةُ هَذَا فِي شَرْحِ الشَّافِيَّةِ، 86/1.

114 - الديوان، ص 38.

115 - الديوان، ص 186. أصرم النَّحْلُ حَانَ لَهُ أَنْ يُصْرَمَ وَأَنْ يُجَزَّ، وَالْمَنْصَرَمُ الْمَنْقَطِعُ. مَخْتَارُ الصَّحَاحِ، مَادَّةُ "صْرَمٌ"، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ مَادَّةُ "صْرَمٌ".

أن يَصِيرَ صاحب ما اشْتَقَّ منه. نحو: أَجْرَبَ الرَّجُلُ أَي: صار جَرِبًا. 116. وَلَعَلَّ ما جاء من هذا المعنى، قوله من الوافر:

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ أبا حُرَيْثٍ : * * * وَعاقِبَةُ المَلَامَةِ لِلْمُليْمِ
أَلَامِ فُلانٌ: أتى بما يُلَامُ عليه، وهو ك: «لَامٌ»، أو صار ذا لائمة، فهو مُليْم. 117. وفي القرآن: (فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مُليْمٌ) 118.

هذا، وقد تَغَيَّرَ بنية مُفْعَلٍ إلى فاعل، وتأتي (فاعل) بدلاً عنها بنية؛ لأنَّها أشهر في الوصف وأمكن في تشبيته، وقد استخدم النَّابِغَةُ هذه البنية نحو قوله من الطويل: 119

كَلِني لَهَمَّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبٌ * * * وَكَيْلٌ أَقاسِيه بَطِيء الكواكِبِ
فَجَعَلَ «نَاصِبًا» بِمعنى «مُنْصَبٌ»؛ لِأنَّه أَبْلَغُ في وَصفِ اللَّيْلِ. ولو شاء لقال: «مُنْصَبٌ» من غير أن يَخْتَلَّ الوِزْنَ الطويل، لكنَّه آثر «فاعلاً» على «مُفْعَلٍ» لما فيه من وضوح الدلالة على الوصف 120.

2- بنية «مُفْعَلٍ»:

من «فَعَلَ يَفْعَلُ»، نحو جَرَّبَ فهو «مَجْرَبٌ»، وَصَرَّفَ فهو مُصَرَّفٌ. 121. ودلالته من فعله، وهو تكسير الفعل. نحو قول ابن جنِّي: «اعلم أنَّ «فَعَّلْتُ» أكثر ما يكون لتكرير الفعل، نحو قَطَّعْتُ، وَكَسَّرْتُ، إِنما تُخْبِرُ أنَّ هذا فِعْلٌ وَقَعَ منك شيئاً بعد شيء على تطاول الزمان» 122. هذا، ومما جاء من هذه البنية في الديوان، قوله من الطويل: 123.

116 - يُنظر، شرح الشافية، 88/1.

117 - يُنظر، مختار الصحاح، والمعجم الوسيط، مادة لام، ويُنظر، معاني القرآن، الفراء، 393/2.

118 - سورة الصافات، الآية 142.

119 - الديوان، ص 40.

120 - الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين " مادة نصب"، د.ت 210/12.

121 - أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 265.

122 - ابن جنِّي، المنصف، 91/1، و الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 206.

123 - الديوان، ص 186.

فَلا العَبْدُ بِالْعَبْدِ الَّذِي لَيْسَ مُعْتَبَأً ** ولا أَنْتَ بِالرَّبِّ الْأَلَدِّ الْمُصَمِّمِ
صَمَمَ فِي كَذَا أَوْ عَلَيْهِ: مَضَى فِي رَأْيِهِ ثَابِتَ الْعَزْمِ،¹²⁴ وَالْمُصَمِّمِ الْمَاضِي
فِي رَأْيِهِ.

3- بنية «مُفَاعَل»:

من «فَاعَلَ يُفَاعِلُ»: نحو قَاتَلَ مُقَاتِلًا، والغالب على معنى «مُفَاعَل» هو
الدلالة على المشاركة، كفاعلها «فَاعَلَ» الذي سيأتي الحديث عنه في فصل
الأفعال، وكذلك قد يُدَلُّ على التعدية بالزيادة في الثلاثي «فَعَلَ»¹²⁵، ومثال
هذه البنية في الديوان، قوله من الطويل:¹²⁶

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُحَصِّفٍ، ** وَ كَيْدٍ يَعْمُ الْخَارِجِيَّ، مُنَاجِدٍ
وقوله في القصيدة نفسها:¹²⁷
وَحَلُّوا لَهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَعَالِجٍ، ** فِرَاقَ الْخَلِيطِ ذِي الْأَذَاةِ الْمُزَايِلِ

4- بنية «مُفْتَعَل»:

وهي من «افْتَعَلَ فَهُوَ مُفْتَعِلٌ»، وتُفِيدُ الْمُطَاوَعَةَ، ومما جاء منها في الديوان،
قوله من البسيط:¹²⁸

بَلْ وَجْهُ نَعْمٍ بَدَأَ، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ، ** فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ

5- بنية: «مُنْفَعَل»:

من «انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ»، نحو: «انصرفت مُنصَرِفًا، وانْدَفَعَ مُنْدَفِعًا»

¹²⁴ - المعجم الوسيط "صَمَمَ".

¹²⁵ - يُنظَرُ، الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 211.

¹²⁶ - الديوان، ص 138. بمصحف: أي يقودهم برأي حزم. والإحصاف: شدة الفتل. والمُنَاجِدُ: المقاتل،
وأصله: النجدة التي تعني: الشجاعة.

¹²⁷ - الديوان، ص 144. الجناب وعالج: موضعان. المزاييل: المفارق. الخليط ذي الأذاة: المؤذي من
خالطه.

¹²⁸ - الديوان، ص 203.

ومعناه "المطاوعة"، لأنَّ ما يُطاوع بأنَّ يَفعل هو فعلاً بنفسه. يكون نحو قولنا: أطلقته فانطلق"¹²⁹. ومثال هذه البنية، قوله من الوافر:¹³⁰
تَعَاوَرَهِنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ، حَتَّى * * عَفَوْنَ، وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِّنٌ

6- بنية «مُتَفَعَّلٌ»:

من تَفَعَّلَ فهو مُتَفَعَّلٌ، نحو: تَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ، تَقَدَّمَ مُتَقَدِّمٌ، ومعناه المطاوعة "تَفَعَّلَ مُطَاوِعٌ ل:، فَعَلٌ" كَسَّرَ يَتَكَسَّرُ. فنقول: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ.¹³¹ ومثالها من الديوان، قوله من الكامل:¹³²

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلُ خَلْقِهَا * * كَالْغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ، الْمُتَأَوِّدُ

7- بنية «مُتَفَاعَلٌ»:

من تَفَاعَلَ مُتَفَاعَلٌ، نحو: تَعَاوَلَ فهو مُتَعَاوِلٌ، ودلالاتها التَّشْرِيكُ بين اثنين فأكثر"¹³³. وقد يدلُّ بفاعله على التَّكْلُفِ، وهو أن يُظْهِرَ الفاعل اتِّصافه بصفة ليست فيه، نحو: «تَجَاهَلْتُ وَتَغَاوَلْتُ».

ومما جاء من هذه البنية في الديوان، قوله من الطويل:¹³⁴
إِذَا جَاهَدْتُهُ الشَّدَّ جَدًّا، وَإِنْ وَنْتُ * * تَسَاقَطَ لَا وَإِنْ، وَلَا مُتَخَاذِلٌ
وقوله من الطويل أيضاً:¹³⁵

بِكِي حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ، * * وَ حَوَارُ مِنْهُ مَوْحِشٌ مُتَضَائِلٌ

¹²⁹ - يُنْظَرُ، ابْنُ جَنِي، الْمَنْصَفُ، 71/1.

¹³⁰ --الديوان، ص125، التَّعَاوَرُ: التَّدَاوُلُ. صَرْفُ الدَّهْرِ: تَقَلُّبُهُ عَفْوَنَ مِنْ عَفَتَ، وَعَفَتَ أَي دَرَسَتْ، مِنْهُمْ: الْمَطْرُ السَّائِلُ مُرِّنٌ: الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، تَدَاوُلٌ، وَصَرْفٌ وَهَمْرٌ، وَحَاشِيَةُ الدِّيَوَانِ، ص125.

¹³¹ - يُنْظَرُ، ابْنُ جَنِي، الْمَنْصَفُ، 91/1.

¹³² - الدِّيَوَانِ، ص91، الْمَتَأَوِّدُ: الْمُنْتَنِي لِطَوْلِهِ وَنَعْمَتِهِ.

¹³³ - الْوَصْفُ الْمَشْتَقُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، ص229.

¹³⁴ - الدِّيَوَانِ، ص117، الشَّدُّ: الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ. وَنْتُ: فَتَرْتُ وَأَعَيْتُ. الْمَتَخَاذِلُ: الَّذِي تَخَذَلُهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ. الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، وَنْتُ، وَخَذَلُ

¹³⁵ -الدِّيَوَانِثُ 121. وَالْمَتَضَائِلُ: يَقْصُدُ بِهِ الْمَتَصَاغِرَ الْمَتَدَاخِلَ.

و دَلَّ بِهَا عَلَى مَعْنَى التَّشْرِيكِ فِي قَوْلِهِ مِنَ الطَّوِيلِ: 136
فَلَوْ شَهِدَتْ سَهْمٌ وَأَبْنَاءُ مَالِكٍ، ** فَتَعَذَّرْنِي مِنْ مَرَّةٍ الْمُتَنَاصِرَةِ

8- بنية «مُسْتَفْعَل»:

من اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعَلُ، نحو: «اسْتَخْرَجَ فَهُوَ مُسْتَخْرَجٌ»، ودلالته كما
وَصَّحَهَا ابْنُ جَنِّي تَكُونُ فِي السُّؤَالِ وَالطَّلْبِ، يَقُولُ: «الطَّلْبُ، نحو: «اسْتَعْتَبْتُهُ
أَي طَلَبْتُ إِلَيْهِ الْعُتْبَى، وَاسْتَعْفَيْتُهُ: أَي طَلَبْتُ مِنْهُ الْإِعْفَاءَ»¹³⁷، وجاء في
التنزيل: 138 (وَالْمُسْتَغْفَرِينَ بِالْأَسْحَارِ)، قال أبو حيان: أي السائلين المغفرة»¹³⁹
ومما جاء منها في الديوان، قوله من السريع¹⁴⁰:

هذا غلامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ ** مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعِ التَّمَامِ
وقد تدل على معنى السِّتْرِ - وهذا المعنى لم يقل به الصّرفيون -، وذلك نحو
قوله من الطويل: 141

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطَنٌ لِي بِغُضَّةٍ ** لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلَ ذَلِكَ، شَافِعُ

9- بنية «مُفْيَعَل»:

جاءت اسم فاعل في قوله:

شَكََّ الْفَرَيْصَةَ بِالْمَدْرِى فَأَنْفَذَهَا ** طَعَنَ الْمُبَيْطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ
أما عن معنى هذه البنية، فلم يذكره العلماء بل اكتفوا بذكر معناها
المُعْجَمِي. 142

136- الديوان، ص 153.

137 - المنصف، 77/1، ويُنظر، الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 232.

138 - سورة آل عمران، الآية 17.

139 - أبوحيان، البحر المحيط، 401/2.

140 - الديوان، ص 166.

141 - الديوان، ص 34. المبيطر: البيطار، وهو المعالج الدواب. المعجم الوسيط، بيطر.

142 - يُنظر، الفراء، معاني القرآن، 258/3، والوصف المشتق في القرآن الكريم، ص 237.

10- بنية «مُتَفِعِل»:

مثالها قوله من الكامل: 143

فإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْتَمَ جَائِماً. ** مُتَحَيِّزاً بِمَكَانِهِ، مَلَأَ الْيَدِ
«مُتَحَيِّزٌ» مِنْ انْحَازٍ: وَهُوَ مَطَاوِعٌ لِحَازٍ. وَانْحَازٌ: انْضَمَّ وَاجْتَمَعَ. وَيُقَالُ:
انْحَازَ إِلَيْهِ، وَمُتَحَيِّزٌ إِلَى كَذَا: صَائِرٌ إِلَيْهِ. 144

11- بنية «مُفَعَّلٌ»:

وردت في قوله من الوافر: 145

لدى جَرَعَاءٍ، لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ؛ ** وَ لَيْسَ بِهَا الدَّلِيلُ بِمُطْمَئِنٍّ
وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ البَسِيطِ: 146
أَوْ تَزَجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ. ** كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ
ثَانِيًا- صَيْغُ المَبَالِغَةِ:

صِيغُ المَبَالِغَةِ مِمَّا يَعُدُّهُ الصَّرْفِيُّونَ مَلْحَقًا بِاسْمِ الفَاعِلِ، وَمَأخُوذَةً مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ
يُحَوَّلُ لَهَا عِنْدَ قَصْدِ المَبَالِغَةِ بِالْوَصْفِ وَالدَّاتِ 147، وَتُعْرَفُهَا: « هِيَ صَيْغٌ تَأْتِي
مِنْ اسْمِ الفَاعِلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى المَبَالِغَةِ فِي مَعْنَى الفِعْلِ » 148 أَوْ هِيَ « أَسْمَاءٌ
تُشْتَقُّ مِنَ الأَفْعَالِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ بِقَصْدِ المَبَالِغَةِ... » 149،
وَحَصَرَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي ثَلَاثِ أبنِيَةٍ فِي قَوْلِهِ: 150
فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ ** فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بِدِيلٍ

143 -الديوان، ص96.

144 المعجم الوسيط، مادة "حاز"

145 -الديوان، ص127. الجرعاء: أرض ذات رمل وطين.

146 -الديوان، ص83، الأصرام: القِطْعُ وَالجَمَاعَاتُ. وَقَوْلُهُ: "وَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ" يَعْنِي: شِدَّةَ سَوَادِ اللَّيْلِ وَتَرَكَبَ ظَلَمَتِهِ.

147 - يُنظَرُ، أبنية الصِّرف في كتاب سيبويه، ص269.

148 - كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص56.

149 - عبد الله يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، بيروت لبنان، ط1، 2000م، ص107.

150 - ابن مالك، الألفية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2000م، ص34.

وأرى في رأيي (ابن مالك) هنا رجاحة رأي. ذلك بأن بنية «فَعِيل». وبنية «فَعَل» مما يُخَالِط، ويُدَاخِل الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ. في نحو: «كريم، ونَجِس»، وهَلُمَّجَرًا.

وأشهر ما ذكره الصَّرْفِيُّونَ غيرُهُ من هذه الصِّيغِ خَمْسًا. هي: «فَعَال، ومَفْعَال، وفُعُول، وفَعِيل، وفَعَل». ¹⁵¹ واخْتَلَفَ في قِيَاسِيَّتِهَا. فقيل: «إنَّ الصِّيغِ الخَمْسِ قِيَاسِيَّةٌ مِنَ الثَّلَاثِي المتعَدِّي. ونَسَبَ بعضهم ذلك إلى البَصْرِيِّينَ. وذهب فريقٌ إلى أَنَّهَا سَمَاعِيَّةٌ. وبعضُ العُلَمَاءِ ذهب إلى أَنَّ الصِّيغِ: «فَعَال ومَفْعَال، وفُعُول» قِيَاسِيَّةٌ لكَثْرَتِهَا. وأمَّا غيرُهَا، فسماعي، ونُسِبَ إلى أَبِي حَيَّانٍ» ¹⁵². وهناك صِيغٌ أُخْرَى قَلِيلَةٌ الِاسْتِعْمَالِ. مثل: فَعْلَان: كَرَحْمَانَ. وفَعِيلٌ كَشَرِيْبٍ. وفُعَالٌ كَوْضَاءٍ. وفُعَالٌ. نحو: هذا شيءٌ عَجَابٌ...» ¹⁵³. وقد جاء منها الحديث النبوي، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ¹⁵⁴ «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى البرِّ. وَإِنَّ البرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ. وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا». فجاءت في الحديث ألفاظٌ تدلُّ على المبالغة، وهي التي وضعتُ تحتها خطًّا.

ومن بناها السَّمَاعِيَّةُ «فُعَلَةٌ». نحو: «هُمَزَةٌ». و«لُمَزَةٌ». أي كثير الهمز، وكثير اللُّمَز.

أما ما جاء من هذه الصِّيغِ في ديوان النَّابِغَةِ، فكان ما يلي:

1- بِنِيَّةُ «فَعَال»:

يرى السِّيَوطِيُّ أَنَّ هذه البِنِيَّةَ لَمَنْ صَارَ لَهُ كَالصَّنَاعَةِ ¹⁵⁵. والمعنى أَنَّكَ لو قُلْتَ: رَجُلٌ ضَرَابٌ أَوْ قَتَالٌ، فَقَدْ قَصَدْتَ كَثْرَةَ وَقُوعِ الفِعْلِ مِنْهُ، وَلِذَا حُمِّلَ عَلَيْهِ، مِثْلَ:

¹⁵¹ - يُنظَر، الكِتَاب، 56/2، بولاق. والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، 243/2.

¹⁵² - التَّبْيَان في تَصْرِيفِ الأَسْمَاء، ص 57.

¹⁵³ - يُنظَر، شَرْح الشَّافِيَّة، 180-178/2، والتَّبْيَان في تَصْرِيفِ الأَسْمَاء، ص 57.

¹⁵⁴ - صَحِيح مُسَلِّم، 2607/4.

¹⁵⁵ - مَعَم الهَوَامِع، 1998، 59/3.

«خَيَّاطٌ وَنَجَّارٌ»: «لأنَّ الصَّنَاعَةَ تَقْتَضِي كَثْرَةَ المَعَانَةِ وَالمَدَامُوتِ وَالتَّكْرَارِ»¹⁵⁶ وَتُفِيد كَثْرَةَ وَقُوعِ الفِعْلِ مِنْ صَاحِبِهِ. وَقَدْ وُضِّحَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: «إِذَا قُلْتَ زَيْدٌ قَتَلَ أَوْ جَرَّاحٌ لَمْ تَقُلْ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَةً وَاحِدَةً...»¹⁵⁷، وَمِثَالُهَا فِي الدِّيَوَانِ. قَوْلُهُ مِنَ البَّسِيطِ: ¹⁵⁸ سَهْلَ الخَلِيقَةِ، مَشَاءً بِأَقْدَمِهِ، ** إِلَى أَوْلَاتِ الذَّرَى حَمَالٍ أَثْقَالٍ وَجَاءَ بِهَا عَلَى بِنْيَةِ «فَعَّالٍ» فِي قَوْلِهِ مِنَ البَّسِيطِ أَيضًا: ¹⁵⁹ وَغَالَةٌ فِي دُجَى الأَهْوَالِ إِنْ نَزَلَتْ ** خَرَّاجَةٌ فِي ذُرَاهَا غَيْرَ زُمَالٍ فَ: «وَعَالَةٌ وَخَرَّاجَةٌ» عَلَى فَعَّالَةٍ. «أَمَّا زُمَالٌ»، فَهِيَ عَلَى «فَعَّالٍ».

2- بنية «مفعال»:

جاء بها في قوله من البسيط¹⁶⁰:
تجتاز أرضاً إلى أرضٍ بذي زجلٍ ** ماضٍ على الهولِ هادٍ غيرِ محيارٍ
وقد استخدمها في قوله من البسيط¹⁶¹:
تسقي الضجيعَ - إذا استسقى - بذي أُشْرِ ** عذبِ المَدَاقَةِ بعدَ النومِ
مخمار

3- بنية «فِعُول»:

جاء بِفِعُولٍ دَالاً بِهَا عَلَى المُبَالِغَةِ فِي قَوْلِهِ مِنَ الطَّوِيلِ: ¹⁶²

¹⁵⁶ - أحمد مختار عمر، أسماء الله الحُسنى دراسة في البنية والدلالة، عالمك الكتب، القاهرة، ط1 1417هـ، 1997م، ص96.

¹⁵⁷ - يُنظَر، ابن السَّراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السَّراج، الأُصول في النَّحو، تحقيق: عبد المنعم الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1987م، 1/123.

¹⁵⁸ -- الدِّيوان، ص188.

¹⁵⁹ - الدِّيوان، ص 165. الوَعَالُ: الدَّخَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، دُجَى: ظُلْمَةٌ. زُمَالٌ: ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ مِبَالِغَةٌ فِي الضَّعْفِ. فِي قَوْلِهِ خَرَّاجَةٌ: أَرَادَ أَنَّهُ يَدْخُلُ مِنْهَا هُنَا وَيَخْرُجُهَا هُنَا لَا يَسْتَقِرُّ، يُغَيِّرُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

¹⁶⁰ - الدِّيوان، ص203. جَزَلٌ: مِنَ العِزْلِ: وَهُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الحِطْبِ وَبَيْسٍ، وَحَارٌ يَحَارُ حِيرَةً، وَخَيْرٌ: تَحْيِيرٌ فِي أَمْرِهِ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ: إِذَا لَمْ يَنْجِهِ لِشَيْءٍ "مُخْتَارُ الصَّحَاحِ" جَزَلٌ، وَحَيْرٌ

¹⁶¹ - الدِّيوان، ص202. الضَّجِيعُ الجُوعُ، وَالمَضْجُوعُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ، فَرَبِمَا عَدَلَ عَنْ هَذِهِ بِنْيَةِ "فِعُولٍ" إِلَى "فَعِيلٍ" المَعْجَمِ الوَسِيطِ، الضَّجِيعُ. عَذَبَ المَذَاقَ: عَذَبَ الطَّعْمَ.

¹⁶² - الدِّيوان، ص147. العِتَادُ: العِدَّةُ. وَقَوْلُهُ وَاضِحٌ غَيْرُ خَامِلٍ: أَي بَيْنَ الشَّرْفِ، مَشْهُورِ الكَرَمِ.

عَتَادُ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ. **طَلُوبُ الْأَعَادِي، وَاضِحٌ غَيْرُ خَامِلٍ
وَفِي قَوْلِهِ مِنَ الْخَفِيفِ¹⁶³:
لَعَنَ اللَّهُ ثُمَّ تَنَّى بَلْعَنٍ. ** رِيْدَةَ الصَّائِعِ الْجَبَانَ الْجَهُولًا

4- بنية «فَعِيل»:

استخدمها النَّابِغَةُ كَثِيرًا، ومنها ما ذُكِرَ فِي أُبْنِيَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ «فَعِيل»، ومنها
كَذَلِكَ، قَوْلُهُ مِنَ الطَّوِيلِ¹⁶⁴:
مَحَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ، ** قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

5- بنية «فَعَل»:

مَا جَاءَ مِنْ هَذِهِ الْبِنْيَةِ قَوْلُهُ مِنَ الْبَسِيطِ¹⁶⁵:
فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً، ** عَدَوُ النَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ
اللَّحْمَا
لِحِمٍ: عَلِيٌّ «فَعَل».

ثالثًا- اسم المفعول:

تَعْرِيفُهُ: «هُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْحَدُوثِ وَالْحُدُوثِ، مِثْلُهُ مِثْلُ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الدَّلَالَةِ
عَلَى الْحَدُوثِ وَالثُّبُوتِ، وَيَفْتَرِقُ مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَدُلُّ عَلَيَّ
ذَاتِ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ يَدُلُّ عَلَيَّ ذَاتِ الْمَفْعُولِ»¹⁶⁶، وَهُوَ بِهَذَا: «كُلُّ
وَصْفٍ مُشْتَقٍّ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ لِأَزْمٍ أَوْ مُتَعَدِّ، مَجْرَدٌ أَوْ مُزِيدٌ، صَحِيحٌ أَوْ
مُعْتَلٌّ، يَدُلُّ عَلَيَّ ذَاتٍ أَوْ وَصْفٍ قَائِمٌ بِهَذِهِ الذَّاتِ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهَا الْفِعْلُ»¹⁶⁷.

¹⁶³ - الديوان، ص 170.

¹⁶⁴ - الديوان، ص 47.

¹⁶⁵ - الديوان، ص 65. انشق: انكشف. النَّحُوصُ: الأتان التي لا لبن لها، ولا حَمَلَ بِهَا. الْقَانِصُ: الصائد.
اللحم: الذي يأكل اللحم كل يوم.

¹⁶⁶ - أسامة خضر بن عوف، البناء الصرفي وأثره في التركيب والدلالة في المنتحب في محاسن أشعار العرب
المنسوبة للتعاليبي، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2010م، ص 160.

¹⁶⁷ - صبري المتولي، علم الصرف العربي، "أصول البنيا وقوانين التحليل"، دار غريب للطباعة والنشر

ومن التعريف السابق يَتَّضِحُ أَنَّ هذا المُشْتَقَّ يُصَاغُ من مصدر الفعل الثُّلاثي على زَنَةِ «مَفْعُول»¹⁶⁸، يقول ابن مالك:¹⁶⁹
وفي اسم مفعول الثُّلاثي اطرد ** زَنَةِ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصَدَ
فمن أمثلة الصّحيح من اسم المفعول الواردة في الديوان، قوله من
الوافر:¹⁷⁰

كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِنْ بُصْرَى، ** نَمَتَهُ الْبُخْتُ مَشْدُودَ الْخِتَامِ
مشدود من «شد».

ومن المعتل الأوّل قوله من الطويل:¹⁷¹
فلما رأى أن ثَمَرَ اللّهُ مالُهُ، ** وَأَثَلَّ مَوْجُودًا، وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ
أَمَّا مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ فَإِنَّ صِيَاغَتَهُ تَكُونُ: «بِإِدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا
مُضْمُومَةً وَفَتْحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ»¹⁷²، وفي ذلك قال ابن مالك:¹⁷³
وإن فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ ** صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمَثَلِ الْمُنتَظَرِ
أَمَّا أمثلة اسم المفعول من غير الثُّلاثي في الديوان، فهي:

1- بِنْيَةُ «مَفْعَلٍ»:

من «فَعْلٌ يَفْعَلُ» نحو: «جُرِبَ فهو مُجْرَبٌ، وَخَيْرٌ فهو مُخَيْرٌ»¹⁷⁴، وما جاء
منها في الديوان، قوله من الوافر:¹⁷⁵
بِكُلِّ مُجْرَبٍ، كَاللَّيْثِ يَسْمُو ** عَلَى أَوْصَالِ دَيَّالٍ، رِفَنٍّ

والتوزيع، 2002م، ص 101.

168 -المبرد، المقتضب، 1/136.

169 -متن الألفية، ص 31.

170 الديوان، ص 131.

171 - الديوان، ص 155. أثل: أي كثر. والمفارقة: الفقر.

172 -ابن يعيش، شرح المفصل، 4/104.

173 -متن الألفية، ص 31.

174 -أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ص 281.

175 -الديوان، ص 128. المجرب: الذي جرب الذي جرب فذاق حلو الأمور ومُرّها. الذّيال: فرس طويل

الذيل. الأوصال: العظام. والرّيقن: الطويل الذيل من الدّواب،... والكثير اللحم، وأصله: رِفَلٌ فأبدل اللام
نوئاً لتقاربهما في المخرج. المعجم الوسيط. جرب، ورفل.

2- بنية «فَعِيل»:

ذَكَرَ النُّحَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةُ تَأْتِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ: 176
 وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ ** نَحْوَ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ
 وَمِمَّا جَاءَ مِنْ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ عِنْدَ النَّابِغَةِ قَوْلُهُ مِنَ الطَّوِيلِ: 177
 تَجَنَّبَ بَنِي حُنَّ فَإِنَّ لِقَاءَهُمْ ** كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بِصَابِرٍ
 كَرِيهٍ «أَي مَكْرُوهٍ».

3- بنية «مُفَعَّل»:

مِنْ «أَفْعَلَ يُفَعِّلُ»: نَحْوُ: «أَخْرَجَ فَهُوَ مُخْرَجٌ» 178. وَمِثَالُهَا قَوْلُهُ مِنَ
 الْوَافِرِ: 179

فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُحَكَّمَاتٍ ** يَمُرُّ بِهَا الرَّوِّيُّ عَلَى لِسَانِي

4- بنية «مُفَاعَل»:

اسْتَحْدَمَهَا فِي قَوْلِهِ مِنَ الْوَافِرِ: 180
 فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَعْيِي ** بِأَذْوَادِ الْقُصَيْبَةِ وَالْقَصِيمِ
 مُعَاقِبَةٌ مِنْ عُوقِبَ.

5- بنية «مُفْتَعَل»:

تِلْكَ فِي قَوْلِهِ مِنَ الْبَسِيطِ: 181
 كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ ** سَفَّوْدُ شَرَبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ

176 متن الألفية، ص 31.

177 - الديوان، ص 98.

178 - أبينية الصّرف في كتاب سيبويه، ص 281.

179 - الديوان، ص 112. حسبك: كفاك. الهبض: كسر بعد جبر "ضربه مثلاً". يمرُّ بها الرَّوِّيُّ: يجري ويَسْهَلُ، والرَّوِّيُّ: يقصد به حرف القافية.

180 - الديوان، ص 211.

181 - الديوان، ص 19. مُفْتَأَدٌ: موضع اشتوائهم اللحم. شَرَبٌ: قوم يشربون. والمفرد: شارب.

6- بنية «مُستَفعل»:

نحو قوله من الطويل: 182

و يَبِيضُ غَرِيرَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعُهَا. *بِمُسْتَكْرَهٍ يُذَرِينَهُ بِالْأَنَامِلِ

7- بنية «مُفَعَّل»:

نحو قوله من الكامل: 183

و إِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مَسْتَهْدِفٍ. *رَابِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقْرَمَدٍ
رابعاً- اسم التفضيل:

تعريفه: «هو اسمٌ مصوغ على أفعلٍ ليدل على زيادة الموصوف على غيره في المشتق هو منه» 184.

وقد يدلُّ هذا الاسم على زيادة في الموصوف تفضيلاً أو نقصاناً، سلبياً أو إيجاباً، وشاهد ذلك قوله تعالى 185: (لَنْ نَمُنِّيَبَأَى لِيَ الْبُحَا مُوْخَاوَفُ سُوَيْدًا لَوْلَا قَدْ ذَا نَبِيئُهُ لِبَلَاضِي فَلَانَابَانَ إِيْتَبَصْعُنْ حَنَوٍ). وقد دلَّ الاسم «أحب» على الزيادة في حُبِّ سيدنا «يعقوب عليه السَّلام لِيُوسُفَ عَلَى إِخْوَتِهِ» 186. والتَّقصان كأن نقول: فلان أقبح من فلان، وأجهل منه.

أمَّا صياغة هذا الاسم من الفعل، فقد جمعها التُّحاة في قولهم: 187 «أن يكونَ فعلاً متصرفاً ثلاثياً مثبتاً تاماً مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفاوت، ليس الوصف منه: «أفعل فعلاء».

واسم التفضيل يأتي قياساً من الثلاثي على زنة «أفعل» الذي مؤنثه «فعلَى».

182 -الديوان، ص 144.

183 -الديوان، ص 97. المستهدف: المرتفع. العبير: الزعفران. المقرمد: المطلي.

184 -التبيان في تصريف الأسماء، ص 72.

185 سورة يوسف، من الآية 8.

186 - يُنظر، شرح الكافية، 2/213، والمستقصى في علم التصريف، ص 515.

187 - يُنظر، شرح المفصل، 4/123، 120، وشرح ابن عقيل، 3/175.

وما جاء على «فَعَلَ» نحو: «خَيْرٌ، وَشَرٌّ، وَحَبٌّ» حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ لِكَثْرَةِ الاستعمال¹⁸⁸.

ومن أمثلة هذا الاسم في الديوان، قوله من البسيط:¹⁸⁹
 يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيَّبَ نَافِلَةً، * * وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ
 وقوله من البسيط:¹⁹⁰
 غَرَاءُ أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ * * حُسْنًا وَأَمْلَحُ مَنْ حَاوَرْتَهُ الْكَلِمَا
 وجاء بها محذوفة الهمزة قوله من الطويل:¹⁹¹
 أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ * * عَلَى فِتْيَةٍ، قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ، سَائِرًا
 وَأَصْلُ «خَيْرٍ» «أَخِيرٍ»، حُذِفَتْ هَمْزَتُهَا لِكَثْرَةِ الاستعمال.
 خامسًا- اسما المكان والزمان:

اسما المكان والزمان، هما: ”اسمان مبدوعان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل أو زمانه“¹⁹²، وتعرف دلالة هذا الاسم المشتق على الزمان أو المكان من السياق، يقول تعالى:¹⁹³ (رَجِفْنَا عِلْمًا عَلَى تَحْيَاهِ مَهْلَاسًا ، أَي لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَذَلِكَ حَتَّى زَمِنَ طُلُوعَ الْفَجْرِ¹⁹⁴ .
 ولا سمي المكان والزمان من الثلاثي بناءً، هما «مَفْعَلٌ، وَمَفْعَلٌ» وقد تلحقهما التاء¹⁹⁵، ولهذه الصياغة فائدة أوردتها (ابن يعيش) في شرحه للمفصل، في قوله: «والغرض من الإتيان بهذه الأبنية ضربٌ من الإيجاز والاختصار؛ وذلك أنك تُفيدُ منهما مكان الفعل وزمانه، ولولاها لزمك أن تأتيَ بالفعل، ولفظ المكان والزمان... والعلة في زيادة الميم في أول هذين الاسمين أنك توقع

188 - شرح ابن عقيل، 175/3.

189 - الديوان، ص 27. السَّبَبُ: العطا. النَّافِلَةُ: الفضل.

190 - الديوان، ص 62.

191 - الديوان، ص 68. ”ألم تر خير الناس“ يعني النعمان وكان كثير المرض يُطافُ به ليعلم الناس بمرضه فبدعوا له. الديوان الحاشية، ص 68.

192 - أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 287.

193 - سورة القدر، الآية 5.

194 - يُنظر، المستقصى في علم التصريف، ص 565.

195 - أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 287.

الميم موقع حرف المضارعة للفصل بين الاسم والفعل. ومثال ذلك: «يَلْبَسُ - مَلْبَسٌ». 196.

أما صياغة اسمي المكان والزمان من غير الثلاثي فتكون: «على زنة اسم المفعول من غير الثلاثي، ويأتي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر» 197، نحو: «مُسْتَخْرَجٌ، وَمُسْتَحْدَمٌ، وَمُنْطَلَقٌ. وغير ذلك كثير.

ومن أمثلة ما جاء في الديوان من الثلاثي على «مَفْعَل» - الذي يُصاغ مما كان مُضارِعَهُ مَفْتُوحَ العين، أو مضمومها - قوله من الطويل: 198

حَلَفْتُ، فلم أتركْ لِنَفْسِكَ رِيبةً، ** وليس وراءَ اللهَ للمرءِ مَدْهَبُ
يُخَطِّطُنَ بالعيدانِ في كلِّ مَقْعَدٍ، ** و يخبأَنَ رُمانَ الثديِ النواهِدِ
وقوله من الكامل 199:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْتَمَ جَائِماً، ** مُتَحَيِّزٌ بِمَكَانِهِ، ملءَ اليَدِ
وجاء باسم المكان ملحفاً بالتاء في قوله من الطويل: 200:

مَحَلَّتْهُمُ ذاتُ الإلهِ ودينُهُمُ ** قويمٌ، فما يرجونَ غيرَ العواقِبِ
هذا، وإن هذه البنية «أعني» «مَفْعَل» تشترك بين الزمان والمكان والمصدر، وقد عُلِّلَ لذلك، جاء في شرح المفصل: «ويشمل هذا اللفظ - مَفْعَل - المكان والزمان والمصدر... وإنما اشتركت هذه الأسماء في لفظ واحد؛ لاشتراكها في وصول الفعل إليها، ونصبه إياها، فلما اشتركت في ذلك اشتركت في اللفظ» 201.

أما «مَفْعَل» مكسور العين، فمما ورد منه في الديوان قوله من البسيط: 202

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدةً ** بذِي المجازِ تُراعي مَنزِلاً زِيماً.

196 - يُنظر، شرح المفصل، 107/6، و المستقصى في علم التصريف، ص 566.

197 - سيبويه، الكتاب، 95/4 "هارون"

198 - الديوان، ص 72.

199 - الديوان، ص 96.

200 - الديوان، ص 47.

201 - ابن يعيش، شرح المفصل، 109/6.

202 - الديوان، ص 65.

وقوله من الطويل:²⁰³
 فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدٌ ؛ ** وَ كُلُّ أَمْرٍ . يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ
 «مَوْعِدٌ» اسم دل على زمن ووقوع الحدث. وجاء من الثلاثي المثال «المبدوء
 بحرف علة». ومضارعه: «يَعِدُ». فوروده هُنَا على القياس من «فَعَلَ يَفْعَلُ»
 والواو في يَعِدُ حُذِفَتْ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ. وَالْأَصْلُ «يُوعِدُ».
 أَمَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِي، فَمَا يَلِي:

1- بنية «مُفَعَّلٌ»: من «فَعَلَ مُفَعَّلٌ»:

و مثالها. قوله من الكامل:²⁰⁴
 نَظَرْتُ بِمُقَلَّةٍ شَادِنٍ مُتْرِبٍ ** أَحْوَى. أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ. مُقْلَدٌ

2- بنية «مُفْتَعَلٌ»: من افتعل يَفْتَعِلُ:

و مثالها من الطويل:²⁰⁵
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي. ** وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمُنتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

سادساً- اسم الآلة:

اسم الآلة. اسم مبدوء بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته²⁰⁶.
 ومعنى النَّصِّ أَنْ اسْمَ الْآلَةِ هَذَا يُشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي يَسْتَحْدُمُهَا
 الْإِنْسَانُ لِأَدَاءِ عَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ. وَأَبْنِيَتُهُ الَّتِي يُدَلُّ عَلَيْهَا. هِيَ: «مِفْعَالٌ، وَمِفْعَلٌ.

²⁰³ - الديوان، ص 115.

²⁰⁴ - الديوان، ص 91. الشادن: من أولاد الظباء ما قوي لي المشي، المتريب: المحبوس في البيت، أحوى،
 الذي به خيطان سوداوان، المُقْلَدُ: الذي زِينَ بِالْحَلِيِّ وَقَلَانِدِ اللَّوْلُؤِ.

²⁰⁵ - الديوان، ص 38. فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ: أي أنا في قبضتك، وخصّ

الليل لأنه يلبس كل شيء، والمنتأى: الموضع الذي يُبتأى فيه، والنأي: البعد. اللسان، نأى.

²⁰⁶ -أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، ص290.

ومفعلة»²⁰⁷، نحو: «مَنْجَل، ومِفْتَاح، ومِطْرَقَة»، وميمٌ اسمُ الآلة مكسورة؛ ذلكَ لِيُفَرِّقَ بينها وبين ميمِ المِصْدَرِ وميمِ اسمي المكان والزمان»²⁰⁸.
هذا، ويُسمِّي سيبويه هذا الباب: «... هذا باب ما عالجَتْ به»²⁰⁹.
أما بنى اسم الآلة في الديوان، فقد جاءت كالتالي:

1- بنية «مَفْعَل»:

لَمْ يذْكَرِ الصَّرْفِيُّونَ هذه البنية - من أبنية الآلة - إِلَّا مصحوبة بالتاء، إِلَّا أَنَّا وجدناها من غير تاء في قول النَّابِغَةِ من البسيط:²¹⁰
يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا * * شَدُّ الرِّوَاةِ بِمَاءٍ، غَيْرِ مَشْرُوبِ
«والمزاد» أصلها المزادة، وهي وعاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ فِي السَّفَرِ كَالْقَرْبَةِ ونحوها.²¹¹ ويرى الباحث أن الشاعر ربَّما قصد بـ«المزاد» الجمع.

2- بنية مَفْعَل:

جاء بها في قوله من الطويل:²¹²
مَطُوتٌ بِهِ حَتَّى تَصُونُ جِيَادَهُ * * وَيَرْفُضُّ مِنْ أَعْلَاقِهِ كُلُّ مَرْفَدٍ

3- بنية «مُفْعَلَة»:

ومثالها قول النَّابِغَةِ من البسيط:²¹³

²⁰⁷ - الكتاب، 94/4، 95، وشرح المفصل، 111/6.

²⁰⁸ - يُنظَرُ، شافية ابن الحاجب، 168، 188.

²⁰⁹ - الكتاب، 248/2، 249، "بولاقي"، والكتاب، 94/4.

²¹⁰ - الديوان، ص 50. النضح: الرش، الوفير: الضخام، أتاقها: ملأها، والرواة: المستقون واحدها راو. المعجم الوسيط،

²¹¹ - المعجم الوسيط، مادة "زاد".

²¹² - الديوان، ص 212، مطوت: مددت، يعني الجيش، تتوجي: تشتكي حوافرها، يرفض الحصا: يتفرق. مرفد: كل قذح.

²¹³ - الديوان، ص 15. لبدته: سكنه. الوليدة: الأمة الثنية. المسحاة: أداة القشر والجرف. التأدي "المكان اللدي، وهو مصدر وضعه الشاعر. موضع الصفة. المعجم الوسيط" لبد، وتأدي، وسحي

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقْصِيهٖ، وَلِبَدَهُ * * ضَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي التَّأْدِ
 وَمِنْ هَذِهِ الْبِنْيَةِ، (بِنْيَةُ مَشْكَاةٍ) قَوْلُهُ تَعَالَى: ²¹⁴اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ ۖ الْمَصْبَاحُ). هَذَا، وَقَدْ أَضَافَ مَجْمَعَ اللُّغَةِ
 الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ أَوْزَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَوْزَانِ الثَّلَاثَةِ، وَهِيَ: «فَعَالٌ، نَحْوُ إِرَاثٍ» وَهُوَ
 مَا تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ» ²¹⁵، وَفَاعِلَةٌ، نَحْوُ: سَاقِيَةٌ، وَفَاعُولٌ، نَحْوُ: «سَاطُورٌ» - ²¹⁶4
 بِنْيَةُ «فَعَلٌ»:

جاء النَّابِغَةُ بِهَذِهِ الْبِنْيَةِ دَالًّا بِهَا عَلَى الْآلَةِ، وَذَلِكَ فِي «سُوطٌ»، فِي قَوْلِهِ مِنْ
 الْبَسِيطِ: ²¹⁷

مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّءٍ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ، * * إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوَطِي إِلَى يَدِي
 وَلَمْ أَجِدْ لِبِنْيَةِ «مَفْعَالٌ» مَثَلًا فِي الدِّيَّانِ.

هَذَا، وَمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُشْتَقَّاتِ فِي دِيَّانِ النَّابِغَةِ الدِّيَّانِي، لَنَا أَنْ
 نُضَيِّفَ لَهُ هُنَا - مِمَّا يُعَيَّرُ فِي بِنْيَةِ الْاسْمِ - التَّصْغِيرَ وَالنَّسْبَ، وَنَأْخُذُ أَمْثَلًا لِمَا
 جَاءَ بِهِ الشَّاعِرُ فِي الدِّيَّانِ.

أَوَّلًا - بِنْيَةُ الْاسْمِ الْمُصَغَّرِ:

التَّصْغِيرُ فِي اللُّغَةِ: التَّقْلِيلُ وَالتَّحْقِيرُ، جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: «صَغَّرَهُ:
 جَعَلَهُ صَغِيرًا، وَصَغَّرَهُ: حَقَّرَهُ وَأَذَلَّهُ، وَالتَّصْغِيرُ فِي الصَّرْفِ: «زِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ
 ثَانِيِ الْاسْمِ مَعَ تَغْيِيرِ هَيْئَتِهِ لِعَرَضٍ، ك: التَّحْقِيرِ، وَالتَّلْمِيحِ، فَيُقَالُ فِي «قَمَرٍ: قَمِيرٌ،
 وَفِي كِتَابٍ: كَتَيْبٌ» ²¹⁸.

والتَّصْغِيرُ لَمْ يَتَجَاوَزْ ثَلَاثَةَ أَبْنِيَةِ هِيَ: «فَعِيلٌ، وَفَعِيلٌ، وَفَعِيلٌ» ²¹⁹

²¹⁴ - سورة النور، من الآية 35، والمشكاة هي الآلة التي يوضع فيها القنديل أو المصباح. يُنظر المعجم
 الوسيط «المشكاة» في باب «شكو»

²¹⁵ - المعجم الوسيط، مادة «أرث».

²¹⁶ - يُنظر، عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص 121، وعائشة محمد سليمان قشوع،
 الأبنية الصرفية في السور المدنية، رسالة ماجستير، ص 308.

²¹⁷ - الدِّيَّانِ، ص 25. قَوْلُهُ: «إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سَوَطِي إِلَى يَدِي» دَعَاءٌ بِأَنْ تُشَلَّ يَدُهُ حَتَّى لَا تَطْبِقَ رَفْعَ السُّوْطِ،
 وَقَدْ حَصَّهُ لِحَفَّتِهِ وَكَثْرَةَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ.

²¹⁸ - يُنظر، المعجم الوسيط، مادة «صغَّر»

²¹⁹ - يُنظر، الكتاب، 415/3. هارون.

والتَّصْغِيرُ من خواصِّ الأسماءِ المُتمكِّنة. فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتِ. وشَدَّ تَصْغِيرُ الذي، وفروعُه من أسماءِ الموصولِ. ويُصَغَّرُ الاسمُ المُتمكِّنُ التَّلَاثِيَّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وفتحِ ثانيه وبزيادةِ ياءِ ساكنةٍ بعدِ ثانيه. نحو: «فلس». نقول: «فليس». وإن كان رُبَاعِيًّا فَأَكْثَرُ، فَيُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ ثانيه، وَيُكَسَّرُ ما بَعْدَ الياءِ. نحو: «درهم». نقول: «دريهم». 220

وقد ذَكَرَ العُلَمَاءُ فَوَائِدَ لِلْمُصَغَّرِ تَكْمُنٌ فِي الْمُسَمَّى بِهِ، فَيَأْتِي التَّصْغِيرُ لِمَا يُتَوَهَّمُ كِبَرَهُ. نحو: «جَبِيلٌ» تَصْغِيرُ «جَبَلٍ»، وَمَا يُتَوَهَّمُ عَظَمَهُ. نحو: «سَبْعٌ» تَصْغِيرُ «سَبْعٍ»، وَلِلتَّقْلِيلِ. نحو: «دُرَيْهَمَاتٌ مِنْ دَرَاهِمٍ»، وَمَا يُتَوَهَّمُ بَعْدَهُ. نحو: «قَبِيلٌ مِنْ قَبَلٍ». يُقَالُ: «قَبِيلُ العَصْرِ، وَفَوْقَ الدَّارِ». وَقَدْ يَأْتِي التَّصْغِيرُ لِلتَّعْظِيمِ. وَقَدْ أَثْبَتَ ذَلِكَ الكُوفِيُّونَ اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ لَبِيدِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مِنَ الطَّوِيلِ 221:

وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ * * دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وقد قالوا: «دُوَيْهِيَّةٌ» والمراد بها تعظيم الداهية؛ إذ لا داهية أعظم من الموت، وأنكر البصريون ذلك. قال (ابن يعيش): «ليس هذا من أصول البصريين». وتأول البصريون البيت السابق «دُوَيْهِيَّةٌ» بأنها صغرت لاحتقار الناس لها وتهاونهم بها لا لتعظيمهم إياها. 222

وقد يأتي للاختصار؛ لأن قولهم: «رُجَيْلٌ» أحف من قولهم: «رجل صغير أو حقير» 223.

وذكرنا أن التَّصْغِيرَ من خواصِّ الأسماءِ المُتمكِّنة. فتتممة لشروط الاسم المُصَغَّرِ. نذكر أن يكون الاسم قابلاً للتَّصْغِيرِ. فلا يُصَغَّرُ. نحو: كبير وجسيم، ولا الأسماءُ المُعْظَمَةُ كأسماءِ الرُّسُلِ. وأن يكون خالياً من التَّصْغِيرِ. فلا يُصَغَّرُ. نحو: الكميّة، ومُهيمن، وما شابهها. 224. ومن هذا الحديث يجدر بنا أن

220 - يُنظَرُ، شرح ابن عقيل، 4/493.

221 - لبّيد بن ربّيعه العامري، اللّديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، "د.ت"، ص 132. تصفر الأنامل: أي الأظافر، وصفرتها لا تكون إلا عند الموت.

222 - يُنظَرُ، شرح المفصل، 5/113، 134، وشرح الرّضي على الشّافيه، 1/189، وأبنية الصِّرف في كتاب سيبويه، ص 340، والمستقصى في علم التصريف، ص 931.

223 - يُنظَرُ، شرح الشّافيه، 1/189، وأبنية الصِّرف في كتاب سيبويه، ص 340.

224 - يُنظَرُ، شرح الأشموني، 2/463، والمستقصى في علم التصريف، ص 932، 933.

نقول: إنَّ هذا التَّصْغِيرَ مما يُلْحَقُ بِالمُشْتَقَّاتِ؛ لِأَنَّهُ يُعَيَّرُ فِي مَعْنَى الاسمِ المُصَغَّرِ وَيَزِيدُ فِي دلالتهِ تحقيراً وتَعْظيماً، أو تَقْليلاً أو تَدْلِيلاً، و تَمْلِيحاً ونَسْبَةً لِهَذَا الأمرِ أَلْحَقَهُ الباحِثُ بِالمَشْتَقِ.

أَمَّا ما وَرَدَ مِنْ أمثلةٍ لِلاِسْمِ المُصَغَّرِ فِي ديوانِ النَّابِغَةِ، فَهِيَ عَلى النَّحْوِ التَّالِي:

1- بنية «فَعِيلٌ»:

يُصَغَّرُ عَلى هَذِهِ البنية ما كان عَلى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ خالِياً مِنْ عَلاماتِ التَّأْنِيثِ، وَيَكُونُ فِي «فَعَلٍ» نَحْوَ «جَبَلٍ»، وَفِي «فَعَلَ»، نَحْوَ «كَتَفٍ»، وَفِي «فَعَلٍ»، نَحْوَ «عَنْبٍ»، وَفِي «فَعْلٍ»، نَحْوَ «صَقَّرَ»، وَفِي «فَعْلٍ»، نَحْوَ «جَذَعٍ»، وَفِي «فَعْلٍ»، نَحْوَ «إِبِلٍ»، وَفِي «فَعْلٍ»، نَحْوَ «صَرَدَ»²²⁵، وَفِي «فُعْلٍ»، نَحْوَ «قُرْطٍ»²²⁶، وَفِي «فُعْلٍ»، نَحْوَ «عُنُقٍ»²²⁷.

وَمِنْ أمثلتها قولُه مِنَ الوافر²²⁸:

فَإِنْ يَقدِرُ عَلَيبِكَ أَبُو قُبَيْسٍ، * * * تَمَطَّ بِكَ المَعيشَةُ فِي هِوَانٍ
يَقْصُدُ الشَّاعِرُ بِأبي قُبَيْسٍ: «النَّعْمانُ بنِ المَنْذِرِ، وَكُنيتُهُ «أبو قابوسٍ»، فَكَأَنَّ
القَابوسَ مِنْ «القَبَسِ» بِفَتْحَتَيْنِ شَعْلَةٌ مِنْ نارٍ، وَكَذا القَباسُ، وَ قَبَسَ مِنْه ناراً؛
مِنْ بابِ ضَرْبٍ فَأَقْبَسَهُ، أَي: أَعْطاهُ، وَالقَبَسُ النّارُ وَالقَبَسُ الشُّعْلَةُ»²²⁹.

وَجاءَ بِ«تَحَتَّ» مُصَغَّرَةً لِتَقْرِيبِ البعيدِ فِي قولِه²³⁰:

صَفَحَتْ بِنَظْرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْها، * * * تُحَيَّتِ الخَدِرِ وَأَضَعَةَ القِرَامِ

225 - الصُّرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات، وربما صاد العصفور نفسه. المعجم الوسيط، صرد

226 - القرط: ما يُعْلَقُ فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ مِنْ دُرٍّ أو ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو نَحْوِها. المعجم الوسيط، قرط

227 - يُنْظَرُ، أبنية الصِّرفِ فِي كتابِ سيبويه، ص 342

228 - الديوان، ص 113.

229 - يُنْظَرُ، مختار الصَّحاح، مادة «قبس»، ولسان العرب، مادة «قبس»

230 - الديوان، ص 130. القرام: السِّتر الرِّقيق.

2- «بنية»: «فُعَيْعِلُ»:

مما جاء من هذه البنية، قوله من البسيط: 231:
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ. وَعَرَّهُمْ * * سَنَّ الْمُعَيْدِيَّ فِي رَعِيٍّ وَتَعَزَّبِ

3- بنية «فُعَيْلان»:

مما جاء من هذه البنية، قوله من البسيط: 232:
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ: * * قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ، فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
فَسُلَيْمَانَ الْأَسْمَ الْمُكَبَّرَ مِنْهُ «سَلْمَانُ» عَلَى زَنَةِ «فَعْلَانُ»، وَمُصَغَّرَهُ «فُعَيْلانُ»،
وقد ورد هذا الاسم على بنية التَّصْغِيرِ، وَلَمْ يُقْصَدْ بِهِ التَّصْغِيرُ نَفْسَهُ، وَمِمَّا جَاءَ
مُصَغَّرًا عَلَى فُعَيْلانِ، قَوْلُهُ مِنَ الْبَسِيطِ: 233:
وَقَفَّتْ فِيهَا أُصَيْلانًا أَسْأَلُهَا. * * عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ
«أُصَيْلانُ» تَصْغِيرُ «أُصَيْلٍ» وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ لِيُدْلَ عَلَى قِصْرِ الْوَقْتِ.

4- بنية فُعَيْلَة:

استخدمها في قوله من الطويل: 234:
كَلَيْنِي لَهْمَ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبَ * * وَكَيْلَ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
أُمَيْمَةَ عَلَى زَنَةِ «فُعَيْلَة» أَسْمُ مُصَغَّرٍ، جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ، وَالْأُمَيْمَةُ
مُصَغَّرُ الْأُمِّ» 235 وهذا من شِوَاذِ التَّصْغِيرِ كَمَا تَقَدَّمَ «مَنْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُكَبَّرَةَ
لَا تُصَغَّرُ».
ثانِيًا- بنية الاسم المنسوب:

231- الديوان، ص 49، ”سَنَّ الْمُعَيْدِيَّ“ أَي قِيَامَهُ عَلَى الْمَاشِيَةِ، وَإِصْلَاحَهُ لَهَا. وَصَغَّرَهُ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ. وَالرَّعِيُّ بِالْكَسْرِ: مَا رَعِيَ. وَالتَّعَزَّبِ: الَّذِي يُبَيِّتُ الرَّجُلَ مَاشِيَتَهُ فِي الْمَرْعَى وَالْأُجْرَجِهَا إِلَى أَهْلِهَا وَذَلِكَ أَصْلَحَ لَهَا.

232- الديوان، ص 21. قَوْلُهُ: ”إِلَّا سُلَيْمَانَ“ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ الْمُنْفِيِّ عَنْهُمْ شِبْهُ النَّعْمَانِ، أَحَدُهَا: أَمْنَعُهَا. الْفَنَدُ: الْخَطَأُ وَاللُّومُ: يَنْظُرُ، الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ”أَفْنَدَ“.

233- البسيط، ص 14. الرَّبْعُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ.

234- الديوان، ص 40.

235- المعجم الوسيط، مادة: ”أُمِّ“.

النَّسْبُ فِي اللُّغَةِ مِنْ: «نَسَبُهُ يَنْسَبُهُ وَيَنْسَبُهُ نَسَبًا: ذَكَرَ نَسَبَهُ وَنَسَبَتْهُ «عَزَوْتَهُ» وَالنَّسَبُ: الْقَرَابَةُ. يُقَالُ: نَسَبُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ: هُوَ مِنْهُمْ. وَالْجَمْعُ «أَنْسَابٌ». وَانْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ: اعْتَزَى. وَالنَّسْبُ يَكُونُ إِلَى الْآبَاءِ وَالْبِلَادِ وَالصَّنَاعَةِ»²³⁶.

أَمَّا فِي اصْطِلَاحِ الصَّرْفِيِّينَ، فَهَمَّ يَقْصِدُونَ بِهِ الْإِحَاقَ بِأَخْرَافِ مُشَدَّدَةِ بَآخِرِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ... لِيَصِيرَ الْمُرْكَبُ اسْمًا مَنْسُوبًا إِلَى الْمَجْرَدِ مِنْهَا. نَحْوُ: «بَغْدَادِيٌّ» أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى بَغْدَادٍ، وَقُرَشِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرَيْشٍ»²³⁷.

وَهَذَا الْاسْمُ الْمَنْسُوبُ يُسَمِّيهِ سَبِيوِيهِ «الْإِضَافَةُ وَالنِّسْبَةُ». يَقُولُ: «هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ بَابُ النَّسْبِ»²³⁸.

وَصِبَاغَةُ هَذَا الْاسْمِ أَنْ يُلْحَقَ إِلَى آخِرِ الْاسْمِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا. وَهُوَ أَحَدُ تَغْيِيرَاتِ ثَلَاثَةِ يُطْلَقُ عَلَيْهِ «التَّغْيِيرُ اللَّفْظِيُّ». وَالثَّانِي: تَغْيِيرُ مَعْنَوِيٍّ وَهُوَ صَيْرُورَتُهُ اسْمًا مَنْسُوبًا». وَالثَّلَاثُ: «تَغْيِيرُ حُكْمِيٍّ». وَهُوَ رَفْعُهُ مَا بَعْدَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، كَالصَّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، وَفَاعِلُ الْاسْمِ الْمَنْسُوبِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَبُوهُ» فَأَبُوهُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةٌ رَفَعَهُ الْوَاوُ.

أَوْ مُقَدَّرًا، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ» الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ.²³⁹

وَلِلنَّسْبِ بَنِي أُخْرَى يَقُولُ عَنْهَا ابْنُ مَالِكٍ:²⁴⁰
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلٌ * * فِي نَسْبِ أَعْنَى عَنِ الْيَا فُقُبِلَ
فِي: «فَاعِلٌ» نَحْوُ نَابِلٍ» وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ التَّنْبِيلَ وَالْحَاقِظَ فِي عَمَلِ السَّلَاحِ»²⁴¹
و«فَعَالٌ» نَحْوُ «نَجَّارٌ». وَفَعِلٌ، نَحْوُ «طَعِمَ» طَعِمَ بِالْكَسْرِ طَعْمًا بِضَمِّ الطَّاءِ»

²³⁶ - يُنْظَرُ، مَخْتَارِ الصِّحَاحِ، مَادَّةُ «نَ س ب»، وَلِسَانِ الْعَرَبِ، مَادَّةُ «نَ س ب» وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَادَّةُ نَسْبِ.

²³⁷ - التَّنْبِيَانُ فِي تَصْرِيفِ الْأَسْمَاءِ، ص 212.

²³⁸ - الْكِتَابُ، 69/2 بُولَاق. وَ 335/3. «هَارُونَ»

²³⁹ - يُنْظَرُ، الْكِتَابُ، 69/2، وَالْمُسْتَقْصَى فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ، ص 854، 856.

²⁴⁰ - مَتْنُ الْأَلْفِيَّةِ، ص 58

²⁴¹ - يُنْظَرُ، مَخْتَارِ الصِّحَاحِ، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ «مَادَّةُ «نَبِل»

إذا أكلَ أو ذاقَ فهو طاعِم. ²⁴² فهذه البنى الثلاث أغنت عن الياء في المُطرِد من المنسوب.

هذا، ونسبةً لِتَغْيِراتٍ تطرأ على المنسوب «لفظيَّة، وحُكميَّة» ألحقه الباحثُ بالمُشتقِّ على سبيل القياس القائم على المُشابهة، ولأنَّ من المنسوب ما كان على زنة «فاعل»، نحو: «طاعِم»، و«كاس»، و«لابن»، و«تامر»، وما كان على زنة «فَعَّال»، نحو: «نَجَّار»، و«ضَرَّاب»، أما ما جاء في الدِّيوان من هيئة الاسم المنسوب، فما يلي:

1- المُلحَق بياء مُشدِّدة:

قوله من السريع: ²⁴³

أبقيت للعبيسي فضلاً ونعمة، ** ومحمدةً من باقيات المحامد

العبيسي نسبة لرجل من قبيلة بني عبس.

وفي قوله من البسيط: ²⁴⁴

انقض كالكوكب الدرِّي، منصلتاً، ** يهوي، ويخلط تقريباً بإحضار

الدرِّي: نسبة إلى الدر في حسنه وجماله، والدرِّي: نسبة إلى الكوكب

المتلألئ الضوء» ²⁴⁵.

2- بنية «فاعل»:

تدلُّ هذه البنية على النسب إلى الشيء، كقوله لذي الدرع: دارع، ولذي

النبل: «نابل...» ²⁴⁶، ومما جاء به النابغة من هذه البنية: قوله من الطويل ²⁴⁷:

يقول رجالٌ يُنكرون خليقتي: ** لعلَّ زياداً - لا أبا لك - غافلٌ

²⁴² - مختار الصحاح، مادة «ط ع م»

²⁴³ - الديوان، ص 189.

²⁴⁴ - الديوان، ص 204.

²⁴⁵ - المعجم الوسيط، الدرِّي.

²⁴⁶ - السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص 52.

²⁴⁷ - الديوان، ص 119. الخليفة: السجّية، وزياد: اسم النابغة.

و قوله من البسيط: 248

يَوْمًا حَلِيمَةً كَانَا مِنْ قَدِيمِهِمْ. * * و عَيْنُ بَاغٍ فَكَانَ الْأَمْرُ مَا ائْتَمَرُوا²⁴⁹
 باغ هي في الأصل «باغي» على زنة «فاعل» و المنقوص إذا وقع في موضع جرٍّ
 أو رفعٍ وكان نكرةً تُحذف لامه، وهذا ما حدث فيها، وصارت على زنة «فاع». خاتمة:

وبعد، فهذه هي الأسماء المشتقة وصياغتها، في الصّرف العربي، وقد طبّقها
 الباحث، في ديوان النّابغة الذبياني وأتى بالأبيات الواردة فيها النّماذج، و
 دلالات كل نوع، ومن النتائج التي خرج بها:

- أنّ البنى الصّرفيّة تحمّل مع دلالتها الرئيسة، دلالات أخرى، وذلك
 نحو: «بنية» فاعل «بفتح الفاء، و كسر العين، تأتي بمعنى: «مفعل» في اسم
 الفاعل، وبنية «فعل» تأتي بمعنى: «مفعول» في اسم المفعول من الثلاثي.

- استخدم الصّفة المُشبهة من الثلاثي المزيد بهمزة، في قوله: «قفر»، وهذا
 ما عدّه الصّرفيون من نواذر الصّفة المُشبهة.

- استخدم النّابغة اسم الآلة من الفعل الثلاثي فقط، كما أنّه استخدم
 بنية «مفعل» اسم آلة من غير تاء، وقد ذكرها الصّرفيون مقرونةً بالتّاء، وذلك في
 لفظ «المزاد» وهي وعاءٌ تحمّل فيه الماء.

- أنّ الاسم المنسوب قد يأتي من غير ياءٍ مُشدّدة في آخره، نحو «فاعل»
 فقد جاءت دالةً على النّسب.

مصادر البحث ومراجعته

- القرآن الكريم.
- النابغة الذبياني، الديوان، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار
 المعارف، القاهرة، ط2، بدون تاريخ.

248 - الديوان، ص206.

249 - في هذا البيت إقواء، وهو من عيوب القافية وقد سبق أن وضحناه، ذلك بأنّ قافية القصيدة بالفتح
 المُطلق، والقافية في القصيدة «خطراً»...، والعشراً، يُنظر الديوان، ص206.

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ط 2 (دار إحياء التراث العربي 1392).
2. ابن السّراج، أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج، الأصول في النّحو، تحقيق: عبد المنعم الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1987م.
3. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (دار الكتاب العربي، بيروت لبنان «د.ت»
- المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق: إبراهيم مصطفى؛ وعبد الله أمين. القاهرة: مكتبة مصطفى الباوي الحلبي، 1373هـ 1954م.
4. ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) ت 321هـ، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، د.ت.
5. ابن سيّدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيّدة، ت «485هـ» المخصص، المطبعة الأميرية، 1320، ص 14، 17.
6. ابن عصفور «علي بن مؤمن»، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1987م.
7. ابن عقيل «بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، ت «769هـ»، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب: منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف، محمد مُحَيّي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، 2005م.
8. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ت «672هـ»، الألفيّة، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2000م.
- متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت.
- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، بغداد، مطبعة العاني، 1977.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي لسان العرب، تحقيق علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)
- لسان العرب، ط3 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999م).
10. ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، أوضح

- المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق بركات هبود. دار الفكر. بيروت. لبنان، 1994م.
- قطر الندى وبل الصدى. ت: محمد محي الدين القاهرة. ط/11. 1383هـ.
11. ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي. شرح المفصل. تقديم. إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 2001م.
12. أبو العباس محمد بن يزيد، ت 285هـ،، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت. بلا تاريخ.
13. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر «سيبويه»، الكتاب (ت180هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط3 1988م.
- الكتاب، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، طبعة بولاق، ط1، 1317هـ (كتاب مُصَوَّر).
14. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، المفتاح في الصرف، تحقيق د.علي توفيق الحمد، دار الرسالة، بيروت ط1 1987م.
15. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، ت«745هـ» ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: مصطفى أحمد النحاس، مطبعة المدني، القاهرة ، ط1 1984م
- البحر المحيط. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مطبعة دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1 1993.
16. أحمد حسين كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ط.6، مصر، د. ت.
17. أحمد مختار عمر، أسماء الله الحُسنى دراسة في البنية والدلالة، عالمك الكتب، القاهرة، ط1 1417هـ، 1997م.
18. الإمام مُسلم، أبو الحسن مُسلم بن الحجاج القُشيري النِّسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التُّراث، بيروت، لبنان، ط2، 1972م.
19. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1979م.
20. الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر الجواليقي

- ت «540هـ»، المعرب من الكلام الأعجمي. تحقيق أحمد محمد شاكر. مطبعة دار الكتب، ط2، 1969.
21. الجوهري، «إسماعيل بن حماد الجوهري ت 398هـ، الصّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، «ب.ت»
22. الحسين بن خالويه، ليس في كلام العرب، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، 1399هـ، 1979م.
23. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1 1965م.
24. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، تحقيق محمود خاطر، بيروت، طبعة جديدة 1995م 1415هـ.
25. الرضي (محمد بن الحسن الاسترأبادي ت. 686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1982م.
- شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة حجازي، مصر، 1356هـ.
26. السيوطي «عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه، محمد جاد المولى وأخرون، دار الجيل، بيروت، «دون» ط.ت.»
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1998.
27. الشيخ أحمد بن محمد الحملأوي، شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه محمد ابن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، (د.ت).
28. صبري المتولي، علم الصّرف العربي، «أصول البناء وقوانين التحليل»، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، 2002م.

29. عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية الصرفية، رؤية جديدة في الصرف العربي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980م.
30. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م.
31. عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 1417هـ، 1996.
32. عبد الله يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، بيروت لبنان، ط1، 2000م.
33. علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، بلا تاريخ.
34. علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، ت«900هـ» شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي - بيروت - ط1 1995م.
35. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، الأردن، ط2، 1428هـ، 2007م.
36. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد ت(207هـ)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3 1983.
37. لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، دار صادر، بيروت، لبنان، «د.ت».
38. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، ط1، 2011م.
39. محمد محيي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية - بيروت، 1995م.
- تصريف الأسماء، المكتبة التجارية، مصر، «ب.ت».